
حديث الراية
تأليف
آية الله السيد علي الحسيني الميلاني
١٧


بسم الله الرحمن الرحیم

حديث الرايه

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعهٔ:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

حديث الرايه

اشاره

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : حدیث الرایه/ علی الحسینی المیلانی.

مشخصات نشر : قم: الحقائق، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری : ۱۵۹ص.

فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۱۷.

شابک : چاپ دوم ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۶۵-۶ :

يادداشت : عربی.

يادداشت : چاپ دوم: ۱۴۳۴ق.= ۱۳۹۲ (فیپا).

يادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع : احادیث خاص (رایه)

رده بندی کنگره : BP۱۴۵ /ر۲ ح۵ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۸۹۴۹۶

اشاره

كلمه المركز

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر:

لُأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله ليس بفرّار، لا يرجع حتى يفتح اللّه عليه.

فأعطاها عليّاً.

ص:۴

نظراً للحاجه الماسّه والضروره الملحّه لنشر العقائد الحقّه والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّه المتقنه والأدلّه النقليه من الكتاب والسنّه، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثاره حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسله علميه-عقائديه، متنوّعه، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّه فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله) ، وهى من بحوث سماحه الفقيه المحقق آيه اللّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه) ، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعتره الطاهره كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، والحمد للّه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلاميه



کلمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد للّه رب العالمین والصلاه والسلام علی خیر خلقه محمّد وآله الطاهرین ولعنه اللّه علی أعدائهم أجمعین من الأولین والآخرین.

وبعد

فهذا بحثٌ فی (حدیث الرّایه) سنداً وفقهاً-هذا الحدیث الّذی یعدُّ من أثبت خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام الدالّه علی إمامته وخلافته بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، ولم أجد کتاباً مستقلّاً حوله من علماء الفریقین-وهو ملخّص کتابٍ کبیر شرعت بتألیفه، یستوعب جلّ أسانیده وکلّ ما قیل فی بابه، أسأل اللّه عزوجلّ أنْ یوفّقنی لإتمامه وأنْ ینفعنی به وسائر المؤمنین بمحمد وآله الطاهرین.

علی الحسینی المیلانی

الفصل الأوّل: فی أشهر رواه حدیث الرّایه

إعلم أن حدیث الرّایه من الأحادیث المتواتره بین المسلمین، وهو من أصحّ الأحادیث وأثبتها عند أهل السنّه، وقد رووه بالأسانید المتکثره عن جمع کبیرٍ من صحابه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله.

وهو من الأحادیث التی اتفق علی روایتها البخاری ومسلم، فی کتابیهما الموصوفین بالصحیحین، واللّذین ذهب عدّه من أئمه أهل السنّه إلی قطعیّه ما أخرجاه فیهما.

ورواه سائر أصحاب الصّحاح والمسانید والمعاجم.

ولنذکر أسماء خمسین من أشهر الأئمه والحفّاظ والعلماء الأعلام فی مختلف القرون، الرواه لهذا الحدیث بأسانیدهم فی کتبهم:

*أبو عبداللّه محمد بن سعد الزهری، المتوفّی سنه ۲۳۰.

*أبو بكر ابن أبى شيبه الكوفى، المتوفّى سنه ۲۳۵.

*أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، المتوفّى سنه ۲۳۸.

*أبو عبداللّه أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنه ۲۴۱.

*محمد بن إسماعيل البخارى، المتوفّى سنه ۲۵۳.

*مسلم بن الحجاج النيسابورى، المتوفّى سنه ۲۶۱.

*محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى، المتوفّى سنه ۲۷۳.

*أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى، المتوفّى سنه ۲۷۹.

*أبو عبدالرحمن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنه ۲۹۰.

*أبو بكر أحمد بن عبدالخالق البزار، المتوفّى ۲۹۲.

*أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى، المتوفّى سنه ۳۰۳.

*أبو يعلى أحمد بن على الموصلى، المتوفّى سنه ۳۰۷.

*أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفّى سنه ۳۱۰.

*أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، المتوفّى سنه ۳۶۰.

*أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، المتوفّى سنه ۳۸۵.

*أبو عبداللّه الحاكم النيسابورى، المتوفّى سنه ۴۰۵.

*أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى، المتوفّى سنه ۴۲۷.

*أبو نعيم أحمد بن عبداللّه الإصفهانى، المتوفّى سنه ۴۳۰.

*أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، المتوفّى سنه ۴۵۸.

*أبو عمر ابن عبدالبر القرطبی، المتوفّی سنه ۴۶۳.

*أبو بكر الخطيب البغدادی، المتوفّی سنه ۴۶۳.

*أبو الحسن ابن المغازلی الواسطی، المتوفّی سنه ۴۸۳.

*أبو عبداللّه محمد بن فتوح الحميدی، المتوفّی سنه ۴۸۸.

*أبو محمد حسين بن مسعود الفرّاء البغوی، المتوفّی سنه ۵۱۶.

*أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمی، المتوفّی سنه ۵۶۸.

*أبو القاسم ابن عساكر الدمشقی، المتوفّی سنه ۵۷۱.

*المبارك بن محمد ابن الأثير الجزری، المتوفّی سنه ۶۰۶.

*محمد بن عمر فخرالدين الرازی، المتوفّی سنه ۶۰۶.

*علی بن محمد ابن الأثير الجزری، المتوفّی سنه ۶۳۰.

*ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسی، المتوفّی سنه ۶۴۳.

*أبو عبداللّه محمد بن محمود ابن النجّار، المتوفّی سنه ۶۴۲.

*شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزی، المتوفّی سنه ۶۵۴.

*أبو عبداللّه محمد بن يوسف الكنجی، المتوفّی سنه ۶۵۸.

*محبّ الدين أحمد بن عبداللّه الطبری المتوفّی سنه ۶۹۴.

*علاء الدين علی بن محمد الخازن البغدادی، المتوفّی سنه ۷۴۱.

*ولی الدين أبو عبداللّه الخطيب التبريزی صاحب المشكاه.

*شمس الدين أبو عبداللّه الذهبی، المتوفّی سنه ۷۴۸.

*إسماعيل بن كثير الدمشقى، المتوفّى سنه ۷۷۴.

*سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى، المتوفّى سنه ۷۹۱.

*نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفّى سنه ۷۹۱.

*شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى، المتوفّى فى سنه ۸۵۴.

*جلال الدين السّيوطى، المتوفّى سنه ۹۱۱.

*شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى، المتوفّى سنه ۹۲۳.

*شمس الدين الدمشقى الصالحى، المتوفّى سنه ۹۴۲.

*على بن حسام المتقى الهندى، المتوفّى سنه ۹۷۵.

*على بن سلطان الهروى القارى، المتوفّى سنه ۱۰۱۳.

*عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوى، المتوفّى سنه ۱۰۳۱.

*نورالدين على بن إبراهيم الحلبى، المتوفّى سنه ۱۰۳۳.

فأنت ترى هذا الحديث مخرّجاً فى كتب الحديث، من الصحيحين والسنن، وفى مسند أحمد ومسند البزار ومسند أبى يعلى، وفى المعجم الكبير وغيره من المعاجم.

وتجده فى كتب السيره النبويّه، كالروض الانف فى شرح سيره ابن هشام، وعيون الأثر لابن سيد النّاس، والدرر لابن عبدالبر، وإنسان العيون للحلبى، وغيرها.

وتجده فى كتب التفسير

وفى كتب التاريخ

وهو فى كتب اللغه أيضاً. . . .

فلا يخلو عنه أغلب الكتب فى مختلف العلوم.

إنّ حديث الرايّه من أصحّ الأحاديث الوارده عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بل هو من الأحاديث القطعيّه، أمّا بناءً على قطعيّه صدور أحاديث كتابى البخارى ومسلم كما عليه جماعه كبيره من أئمه الجمهور، فلكونه مخرجّاً فيهما، وأمّا على القول الآخر، فلكثره طرقه جدّاً، حتّى نصّ غير واحد منهم على كونه من أثبت الأخبار.

ص:١٣

الفصل الثانی: فی نصوص الحدیث

اشاره

وهذه طائفه من نصوص حدیث الرایه بالأسانید:

۱– روایه أحمد بن حنبل

* «حدثنا عبداللّه، حدثنی أبی، ثنا وکیع، عن أبی لیلی، عن المنهال، عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال: کان أبی یسمر مع علی، وکان علی یلبس ثباب الصیف فی الشتاء وثیاب الشتاء فی الصیف، فقیل له: لو سألته، فسأله، فقال:

إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله بعث إلیّ وأنا أرمد العین یوم خیبر، فقلت: یا رسول اللّه إنی أرمد العین، قال: فتفل فی عینی وقال: أللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ یومئذ، وقال: لأعطین الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله لیس بفرّار.

فتشرف لها أصحاب النبی، فأعطانیها» (۱).

* «حدثنا عبداللّه، حدثنی أبی، ثنا قتیبه بن سعید، ثنا حاتم بن إسماعیل، عن بکیر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبیه قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول له وخلّفه فی بعض مغازیه فقال علی رضی اللّه عنه: أتخلّفنی مع النساء والصبیان؟ قال: یا علی، أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبوه بعدی. وسمعته یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. فتطاولنا لها فقال: ادعو إلیّ علیاً رضی اللّه عنه. فأُتی به أرمد، فبصق فی عینه ودفع الرایه إلیه ففتح اللّه علیه. ولمّا نزلت هذه الآیه «نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ» دعا رسول اللّه صلّ اللّه علیه وآله علیاً وفاطمهً وحسناً وحسیناً رضوان اللّه علیهم أجمعین، فقال: اللهم هؤلاء أهلی» (۲).

* «وحدثنا عبداللّه، حدثنی أبی، ثنا أبو النضر قال: ثنا عکرمه قال: حدثنی أیاس بن سلمه قال أخبرنی أبی قال: بارز عمّی یوم خیبر مرحب الیهودی. فقال مرحب: قد علمت خیبر أنی عامر شاکی السّلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتین، فوقع سیف مرحب فی ترس عامر وذهب یسفل له، فرجع السیف علی ساقه وقطع أکحله فکانت فیها نفسه.

قال سلمه بن الأکوع: لقیت ناساً من صحابه النبی صلّی اللّه علیه وآله فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه. قال سلمه: فجئت إلی نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله أبکی، قلت: یا رسول اللّه، بطل عمل عامر؟ قال: من قال ذاک؟ قلت: ناس من أصحابک. فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: کذب من قال ذاک بل له أجره مرّتین، إنه حین خرج إلی خیبر جعل یرجز بأصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وفیهم النبی صلّی اللّه علیه وسلّم یسوق الرکاب وهو یقول: تاللّه لولا اللّه ما اهتدینا

وأنزلن سکینهً علینا

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: من هذا؟ قال: عامر یا رسول اللّه. قال: غفر لک ربک. قال: وما استغفر لإنسان قط یخصّه إلّااستشهد. فلما سمع ذلک عمر بن الخطاب قال: یا رسول اللّه لو متّعتنا بعامر. فقدم فاستشهد.

قال سلمه: ثم إن نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله أرسلنی إلی علی فقال:

۱- ۱) مسند أحمد ۱/۹۹.

۲- ۲) مسند أحمد ۱/۱۸۵.

ص:

لأعطينّ الرايه اليوم رجلًا يحب اللّه ورسوله أو يحبه اللّه ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبى اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينه ثم أعطاه الرايه، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه: أنا الذى سمتنى أمّى حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصّاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه» (۱).

۲- روايه البخارى

«حدثنا قتيبه، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع رضى اللّه عنه عنه قال: كان على رضى اللّه عنه تخلف عن النبى صلّى اللّه عليه وآله فى خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فخرج على فلحق بالنبى صلّى اللّه عليه وآله، فلما كان مساء الليله التى فتحها فى صباحها فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطين الرايه أو قال ليأخذن غداً رجل يحبه اللّه ورسوله

۱- ۱) مسند أحمد ۴/۵۱-۵۲.

أو قال يحب اللّه ورسوله، يفتح اللّه عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ففتح اللّه عليه» (۱).

* «حدثنى قتيبه بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبداللّه بن عبدالقارى عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل رضى اللّه عنه قال: قال النبى صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه على يديه، يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلّهم يرجوه، فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فواللّه لأن يهدى اللّه بك رجلًا خير لك من أن تكون لك حمر النعم» (۲).

* «حدثنا قتيبه بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى اللّه عنه: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه على يديه قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح النّاس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه

۱- ۱) صحیح البخاری ۴/۱۲.

۲- ۲) صحیح البخاری ۴/۲۰.

علیه وآله کلهم یرجوا أن یعطاها. فقال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا یشتکی عینیه یا رسول اللّه قال: فأرسلوا إلیه فأتونی به، فلما جاء بصق فی عینیه ودعا له فبرأ حتی کأن لم یکن به وجع، فأعطاه الرایه، فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه فیه، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلاً واحداً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم» .

* «حدثنا قتیبه، حدثنا حاتم عن یزید بن أبی عبید عن سلمه قال: کان علی قد تخلّف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله فی خیبر وکان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، فخرج علی فلحق بالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فلمّا کان مساء اللیله التی فتحها اللّه فی صباحها، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه أو لیأخذن الرایه غداً رجلًا یحبه اللّه ورسوله أو قال یحبّ اللّه ورسوله یفتح اللّه علیه، فإذا نحن بعلی، ما نرجوه فقالوا: هذا علی، فأعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، ففتح اللّه علیه» (1).

* «حدثنا عبداللّه بن مسلمه، حدثنا حاتم عن یزید بن أبی عبید عن سلمه رضی اللّه عنه قال: کان علی رضی اللّه عنه تخلف عن النبی

۱- ۱) صحیح البخاری ۴/۲۰۷.

صلّى اللّه عليه وآله فى خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبى صلّى اللّه عليه وآله، فلحق به، فلما بتنا الليله التى فتحت قال: لأعطينّ الرايه غداً أو ليأخذن الرايه غداً رجل يحبه اللّه ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها، فقيل: هذا على. فأعطاه. ففتح عليه» .

* «حدّثنا قتيبه بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد رضى اللّه عنه إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه على يديه يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: هو يا رسول اللّه يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتى به، فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الرايه. فقال على: يا رسول اللّه! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال عليه الصلاه والسلام: انفذ رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّه فيه، فواللّه لأن يهدى اللّه بك رجلًا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (۱).

* «حدثنى عبداللّه بن مسلمه القعنبى، حدثنا عبدالعزيز بن

۱- ۱) صحیح البخارى ۵/۷۶.

أبی حازم عن أبیه عن سهل بن سعد رضی اللّه عنه: سمع النبی صلّی اللّه علیه وآله یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یفتح اللّه علی یدیه، فقاموا یرجون لذلک أیهم یعطی، فغدوا وکلّهم یرجو أن یعطی، فقال: أین علی؟ فقیل: یشتکی عینیه، فأمر فدعی له، فبصق فی عینیه فبرأ مکانه حتّی کأنه لم یکن به شیء. فقال: نقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم، فواللّه لأن یهدی بک رجل واحد خیر لک من حمر النعم» (۱).

۳- روایه مسلم

* «حدثنا عبداللّه بن معاذ حدثنا أبی حدثنا شعبه فی هذا الإسناد حدثنا قتیبه بن سعید ومحمد بن عباد وتقاربا فی اللفظ قالا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعیل-عن بکیر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال: أمر معاویه بن أبی سفیان سعداً فقال: ما منعک أن تسب أبا التراب؟ فقال: أمّا ما ذکرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فلن أسبّه، لأن تکون لی واحده منهنّ أحب إلیّ من حمر النعم. سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول له-وخلّفه فی بعض مغازیه، فقال له علی: یا رسول اللّه، خلّفتنی مع النساء والصبیان، فقال له

۱- ۱) صحیح البخاری ۴/۵.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله-أمّا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لى عليّاً، فأتى به أرمد، فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه، ففتح اللّه عليه. ولما نزلت هذه الآيه «نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَ أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى» (۱).

* «حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا يعقوب-يعنى ابن عبدالرحمن القارى-عن سهيل عن أبيه عن أبى هريره. إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرّايه رجلًا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإماره إلّا يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها، قال: فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله على بن أبى طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك، قال: فسار على شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ يا رسول اللّه: على ماذا أقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقها وحسابهم على اللّه.

* «حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا عبدالعزيز-يعنى ابن أبى حازم -

۱- ۱) صحيح مسلم ۷/۱۲۰-۱۲۱.

عن أبی حازم عن سهل وحدثنا قتیبه بن سعید-واللفظ هذا-حدثنا یعقوب-یعنی ابن عبدالرحمن-عن أبی حازم: أخبرنی سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ هذه الرایه رجلاً یفتح اللّه علی یدیه، یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. قال: فبات النّاس یدوکون لیلتهم أیّهم یعطاها قال: فلما أصبح النّاس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله کلّهم یرجون أن یعطاها فقال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا: هو یا رسول اللّه یشتکی عینیه قال فأرسلوا إلیه فأتی به فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع، فأعطاه الرایه، فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه فیه، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلاً واحداً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم» .

* «حدثنا قتیبه بن سعید حدثنا حاتم-یعنی ابن إسماعیل-عن یزید بن أبی عبید عن سلمه بن الأکوع قال: کان علی قد تخلّف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله فی خیبر وکان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله! فخرج علی فلحق بالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فلمّا کان مساء اللیله التی فتحها اللّه فی صباحها قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه أو لیأخذنّ بالرایه غداً رجل یحبه اللّه ورسوله أو قال

يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هـذا على، فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الرايه، ففتح اللّه عليه» (۱).

*عن سلمه: «ثم أرسلنى إلى على وهو أرمد فقال: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله أو يحبه اللّه ورسوله. قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فبسق فى عينيه فبرأ، وأعطاه الرايه. وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال على: أنا الذى سمّتنى اُمى حيدره كليث غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال:

فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه (۲)» .

ص:۲۴

۱- ۱) صحيح مسلم ۷/۱۲۱-۱۲۲.
۲- ۲) صحيح مسلم ۵/۱۹۵.

۴- روایه النسائی

* «أخبرنا قتیبه بن سعید قال: أنا یعقوب عن أبی حازم قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ هذه الرایه غداً یفتح اللّه علی یدیه یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فلمّا أصبح الناس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله کلّهم یرجوا أن یعطاها، قال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا: هو یا رسول اللّه یشتکی عینیه قال: فأرسلوا إلیه، فأتی به فبصق فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع، فأعطاه الرایه. فقال علی: یا رسول اللّه، أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ قال: أنفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلا خیر لک من أن یکون لک حمر النعم» .

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظیم قال: ثنا عمر بن عبدالوهاب قال: أنا معتمر بن سلیمان عن أبیه عن منصور عن ربعی عن عمران بن حصین أن النبی صلّی اللّه علیه وآله قال: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله أو قال یحبه اللّه ورسوله. فدعا علیاً وهو أرمد ففتح اللّه علی یدیه.

أخبرنا أحمد بن سلیمان قال: ثنا یعلی بن عبید قال: ثنا یزید بن

جلس عن أبی حازم عن أبی هریره قال قال رسول اللّه: لأدفعنّ الرایه الیوم إلی رجل یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فتطاول القوم فقال: أین علی؟ قالوا: یشتکی عینیه، فدعا به فبزق نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی کفیه ثم مسح بهما عینی علی ودفع إلیه الرایه، ففتح اللّه علیه یومئذ» (۱).

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظیم قال: ثنا عمر بن عبدالوهاب قال أنا معتمر بن سلیمان عن أبیه عن منصور عن ربعی، عن عمران بن حصین أن النبی صلّی اللّه علیه وآله قال: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله أو قال یحبه اللّه ورسوله، فدعا علیا وهو أرمد، ففتح اللّه علی یدیه.

أخبرنا أحمد بن سلیمان قال: ثنا یعلی بن عبید قال ثنا: یزید بن کیسان عن أبی حازم عن أبی هریره قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأدفعنّ الرایه الیوم إلی رجل یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فتطاول القوم فقال: أین علی؟ قالوا یشتکی عینیه، فدعا به فبزق نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی کفیه ثم مسح بهما عینی علی ودفع إلیه الرایه، ففتح اللّه علیه یومئذ» (۲).

۱- ۱) فضائل الصحابه:۱۵-۱۶.

۲- ۲) السنن الکبری ۵/۴۶.

* «أخبرنا قتيبه بن سعيد وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: أمر معاويه سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحب إلىّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول له وقد وخلّفه فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول اللّه: تخلّفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلاـ أنه لاـ نبوه بعدى. وسمعته يقول فى يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله فتطاولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتى به أرمد فبصق فى عينيه ودفع الرايه إليه. ولما نزلت–زاد هشام–إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: اللهم يعنى هؤلاء أهلى» .

* «أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد بن أبى وقاص قال: كنت جالساً فتنقصوا على بن أبى طالب فقال: لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول له خصالاً ثلاثه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم: سمعته يقول: إنه منى

بمنزله هـارون من موسـى إلاـ أنه لاـ نبى بعـدى، وسـمعته يقول: لأـعطينّ الرايه غـداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه» .

* «أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصـر بن على قال: أخبرنا عبداللّه بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سـعداً قال قـال رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله: لأـدفعنّ الرايه غـداً إلى رجـل يحب اللّه ورسـوله ويحبه اللّه ورسـوله يفتـح اللّه على يـديه، فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى على» .

* «أخبرنا أحمـد بن سـليمان قال: حـدثنا عبيـداللّه قال: أخبرنا بن أبى ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال لعلى وكان يسـمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج فى البرد فى الملاءتين وتخرج فى الحر فى الحشو والثوب الغليظ! قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقـد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله: لأعطين الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار، فأرسـل إلى وأنا أرمـد قلت: إنى أرمـد، فتفل فى عينى وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. فما وجـدت حراً بعـد ذلك ولا برداً» .

ص:۲۸

* «أخبرنا محمـد بن على بن حرب المروزى قال: أخبرنا معاذ ابن خالـد قال: أخبرنا الحسـين بن واقـد عن عبـداللّه بن بريده قال: سمعت أبى بريـده يقول: حاصـرنا خيبر، فأخـذ اللواء أبو بكر ولم يفتـح له، وأخـذ من الغـد عمر فانصـرف ولم يفتح له، وأصاب النـاس يومئـذ شـده وجهـد، فقـال رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله: إنى دافـع لوائى غـداً إلى رجـل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله: لا يرجع حتّى يفتـح له، وبتنا طيبه أنفسـنا أن الفتـح غداً، فلما أصـبح رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله صـلّى الغداه ثم قام قائمـاً ودعـا بـاللواء والنـاس على مصـافهم، فمـا منـا إنسـان له منزله عنـد رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله إلاـ وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فـدعا على بن أبى طالب وهو أرمد، فتفل فى عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء، وفتح اللّه له. قال: وأنا فيمن تطاول لها» .

* «أخبرنا محمـد بن بشار قال: حـدثنا محمـد بن جعفر قال: حـدثنا عوف عن ميمون أبى عبـداللّه أن عبداللّه بن بريده حدثه عن بريـده الأسـلمى قال: لما كان حيث نزل رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله بحضـره أهل خيبر أعطى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصـحابه فرجعوا إلى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ اللواء رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فلما كان من

الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز وهو يقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتم آخر الناس مع على حتى فتح اللّه له ولهم» .

* «أخبرنا قتيبه بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه عليه، يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: يا رسول اللّه يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتى به، فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه. فقال على يا رسول اللّه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّه، فواللّه لأن يهدى اللّه بك رجلًا واحداً خير لك من أن تكون لك الحمر النعم» .

* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريره قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ اليوم الرايه إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فتطاول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينيه قال: فبصق نبى اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى كفيه ومسح بها عينى على ودفع إليه الرايه ففتح اللّه على يديه» .

* «أخبرنا قتيبه بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبى هريره أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ويفتح اللّه عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإماره إلّايومئذ. فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله على بن أبى طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك. فسار على ثم توقف يعنى فصرخ يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا اللّه وأنى رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللّه» .

* «أخبرنا محمد به عبداللّه بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام قال حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريره قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحبه

اللّه ورسوله ويفتـح اللّه عليه. قال عمر: فما أحببت الاماره قط قبل يومئذ، فدفعها إلى على فقال: قاتل ولا تلتفت، فسار قريباً قال يا رسول اللّه علامَ أقاتل الناس؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم منى إلّا بحقها وحسابهم على اللّه» .

* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبرى قال: حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعى عن عمران بن حصين أن النبى صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله أو قال يحبه اللّه ورسوله، فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّه على يديه» .

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا يونس عن أبى إسحاق عن هبيره بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن على وعليه عمامه سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد -يعنى رايته - حتّى يفتح اللّه عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمائه درهم أخذها

من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله» (۱).

* «أخبرنی عمران بن بكار بن راشـد قال: حـدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد عن عبداللّه بن أبی نجیح عن أبیه: أن معاویه ذكر علی بن أبی طالب، فقال سعد بن أبی وقاص: واللّه لأن تكون لی إحدی خلاله الثلاث أحب إلیّ من أن یكون لی ما طلعت علیه الشـمس، لأن یكون قال لی ما قاله له حین رده من تبوك: أما ترضـی أن تكون منی بمنزله هارون من موسـی إلا أنه لا نبی بعـدی أحب إلی أن یكون لی مـا طلعت علیه الشـمس. ولأـن قـال لی ما قال فی یوم خیبر لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله یفتـح اللّه علی یـدیه لیس بفرّار أحبّ إلی من أن یكون لی مـا طلعت علیه الشـمس، ولأن أكون كنت صـهره علی ابنته لی منها من الولد ما له أحبّ إلی من أن یكون لی ما طلعت علیه الشمس» (۲).

* «أخبرنا قتیبه بن سعید البلخی، وهشام بن عمار الدمشقی قالا: حدثنا حاتم عن بكیر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص قال: أمر معاویه سـعداً فقال: ما یمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله فلن أسبه، لأنْ یكون لی

۱- ۱) السنن الكبری ۵/۱۰۷-۱۱۲.

۲- ۲) السنن الكبری ۵/۱۴۴-۱۴۵.

واحده منها أحبّ إلى من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول له وخلّفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أتخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا إلىّ علياً، فأتى به أرمد، فبصق فى عينيه ودفع الرايه إليه. ولما نزلت: «إِنَّما يُرِيدُ اَللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله علياً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى» .

* «أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد الطرسوسى قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمان بن سابط عن سعد قال: كنت جالساً، فتنقصوا على بن أبى طالب رضى اللّه عنه فقلت: لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول فى على خصال ثلاث، لأنْ يكون لى واحده منهنّ أحب إلىّ من حمر النعم، سمعته يقول: إنه منّى بمنزله هارون من موسى إلا إنه لا نبى بعدى. وسمعته يقول: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه» .

* «أخبرنا زكريا بن يحيى السجستانى قال: أخبرنا نصر بن على

قال: حدثنا عبداللّه بن داود عن عبدالواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ويفتح اللّه بيده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى على» (۱).

* «أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى، حدثنا عبيداللّه أخبرنا ابن أبى ليلى، عن الحكم ومنهال، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه قال لعلى وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منک شيئاً، تخرج فى البرد فى الملاءتين، وتخرج فى الحرّ فى الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخيبر؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار. فأرسل إلىّ وأنا أرمد فتفل فى عينى فقال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: ما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً» .

* «أخبرنا محمد بن على بن هبه الواقدى قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبداللّه بن بريده قال: سمعت أبى بريده يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ الرايه أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدّه وجهد، فقال

۱- ۱) خصائص على:۴۸-۵۱.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: إنى دافع لوائى غداً إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله لا يرجع حتّى يفتح له. وبتنا طيّبه أنفسنا أن الفتح غداً، فما منّا إنسان له منزله عند الرسول صلّى اللّه عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء والناس على مصافّهم، فدعا على بن أبى طالب رضى اللّه عنه وهو أرمد، فتفل ومسح فى عينيه، فدفع إليه اللواء وفتح عليه. قالوا: أخبرنا أنه كان ممن تطاول لها» .

* «أخبرنا محمد بن بشار بندار البصرى، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف عن ميمون، عن أبى عبداللّه عبد السلام، أن عبداللّه بن بريده حدثه عن بريده الأسلمى، قال: لما كان يوم خيبر نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بحصن أهل خيبر، أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ اللواء رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز: قد علمت خيبر أنى مرحب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على هامته، حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع على حتّى فتح لأوّلهم» .

* «أخبرنا قتيبه بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهرى، عن أبى حزم، قال: أخبرنى سهيل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرايه غداً رجلاً يفتح اللّه عليه يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: على يا رسول اللّه يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الرايه، فقال على: يا رسول اللّه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا، فقال: انفذ. . .» .

* «أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريره، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الرايه اليوم إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فتطاول القوم، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه، قال: فبصق نبى اللّه فى كفيه ومسح بهما عينى على ودفع إليه الرايه، ففتح اللّه على يديه» .

ص:۳۶

ص:

* «أخبرنـا قتيبه بن سـعيد، قـال: أخبرنا يعقوب، عن سـهل، عن أبيه، عن أبى هريره: أن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، يفتح اللّه عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإماره إلا يومئذ. فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله على بن أبى طالب فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك. فسار على ثم وقف، فصاح يا رسول اللّه: على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلک قد منعوا منک دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّه» .

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غـداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتـح عليه. قال عمر: فما أحببت الإماره قط إلا يومئـذ، قال: فاستشرفت لها فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتّى يفتح اللّه عليک ولا تتلفت. قال: فمشى ما شاء اللّه، ثم وقف ولم يلتفت فقـال: علامـ نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشـهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمـداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلک فقـد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّه» .

«أخبرنا محمد بن عبداللّه بن المبارک المخرمى، قال: حدثنا

أبو هاشم المخزومى، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا سهل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ويفتح اللّه عليه. قال عمر: فما أحببت الإماره قط قبل يومئذ. فدفعها إلى على رضى اللّه عنه. قال: قال: ولا تلتفت، فسار قريباً قال: يا رسول اللّه علام تقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّه تعالى» .

* «خبر عمران بن حصين فى ذلك: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبرى البصرى، قال: أخبرنا عمر بن عبدالوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعى، عن عمران بن الحصين: أن النبى صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله، أو قال: يحبه اللّه ورسوله. فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّه على يديه» .

* «خبر الحسن بن على رضى اللّه تعالى عنهما عن النبى صلّى اللّه عليه وآله فى ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره:

أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبى إسحاق، عن هبيره بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن على وعليه عمامه سوداء لما قتل أبوه فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً

ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ـ ترد رايته حتّى يفتح اللّه عليه. ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائه أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله» (۱).

۵– روایه ابن ماجه

* «حدثنا على بن محمد. ثنا أبو معاويه، ثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط–وهو عبدالرحمن–عن سعد بن أبى وقاص، قال: قدم معاويه فى بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً. فنال منه. فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه. وسمعته يقول: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى. وسمعته يقول: لأعطينّ الرايه اليوم رجلًا يحب اللّه ورسوله؟» (۲).

ص:۴۰

۱– ۱) خصائص على:۵۲–۶۱.

۲– ۲) سنن ابن ماجه ۱/۴۵.

۶- روایه الترمذی

* «حدثنا قتیبه أخبرنا حاتم بن إسماعیل عن بکیر ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال: أمر معاویه بن أبی سفیان سعداً فقال: ما منعک أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذکرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فلن أسبه، لأن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول لعلی وخلّفه فی بعض مغازیه فقال له یا رسول اللّه تخلّفنی مع النساء والصبیان؟ فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلاـ أنه لا نبوه بعدی. وسمعته یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. قال فتطاولنا لها فقال: ادعوا لی علیاً، فأتاه وبه رمد فبصق فی عینه فدفع الرایه إلیه ففتح اللّه علیه. وأنزلت هذه الآیه «نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ» الآیه، دعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله علیّاً وفاطمهً وحسناً وحسیناً فقال: اللهم هؤلاء أهلی. هذا حدیث حسن غریب صحیح من هذا الوجه» (۱).

ص:۴۱

۱- ۱) سنن الترمذی ۵/۳۰۱-۳۰۲.

۷– روایه ابن سعد

* «أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عكرمه بن عمار، أخبرنی إیاس بن سلمه بن الأكوع قال: أخبرنی أبی قال: بارز عمی یوم خیبر مرحب الیهودی، فقال مرحب: قد علمت خیبر أنی مرحب

فقال عمی عامر: قد علمت خیبر أنی عامر شاک السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتین، فوقع سیف مرحب فی ترس عامر وذهب عامر یسفل له فرجع السیف علی ساقه فقطع أكحله فكانت فیها نفسه.

قال سلمه بن الأكوع: فلقیت ناساً من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فقالوا بطل عمل عامر قتل نفسه، قال سلمه: فجئت إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله أبكی، فقلت: یا رسول اللّه أبطل عمل عامر، قال ومن قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابک، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: كذب من قال ذاک بل له أجره مرتین. إنه حین خرج إلی خیبر جعل یرجز بأصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وفیهم النبی یسوق الركاب وهو یقول:

تاللّه لو لا اللّه ما اهتدینا

وأنزلن سكینهً علینا

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر یا رسول اللّه، قال: غفر لک ربک، قال: وما استغفر لإنسان قط یخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلک عمر بن الخطاب قال: یا رسول اللّه، لو ما متعتنا بعامر، فتقدم فاستشهد.

قال سلمه: ثم إن نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله أرسلنی إلی علی فقال: لأعطینّ الرایه الیوم رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ثم أعطاه الرایه، فخرج مرحب یخطر بسیفه فقال: قد علمت خیبر أنی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علی: أنا الذی سمتنی أمی حیدره كلیث غابات كریه المنظره

أكیلهم بالصاع كیل السندره

ص:۴۲

ص:

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه» (۱).

۸- روايه ابن أبى شيبه

* «حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمه عن سهيل عن أبيه عن أبى هريره قال: قال عمر: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأدفعنّ اللواء غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله، يفتح اللّه به. قال عمر: ما تمنيت الإمره إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال يا على! قم اذهب فقاتل ولا تلفت حتّى يفتح اللّه عليك، فلما قفا كره أن يلتفت، فقال: يا رسول اللّه! علام أقاتلهم؟ قال: حتّى يقولوا: لا إله إلّااللّه، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها» .

* «حدثنا على بن هاشم قال: حدثنا ابن أبى ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال: قال على: ما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قلت: بلى واللّه، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهزم حتّى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّى انتهى إليه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، يفتح اللّه له ليس بفرار. قال: فأرسل إلى فدعانى فأتيته وأنا أرمد لا أبصر

۱- ۱) الطبقات الكبرى ۲/۱۱۰-۱۱۲.

شیئاً، فدفع إلیّ الرایه، فقلت یا رسول اللّه! کیف وأنا أرمد لا أبصر شیئاً، فتفل فی عینی، ثم قال: اللهم اکفه الحرّ والبرد، قال: فما آذانی بعد حرّ ولا برد» (۱).

۹- روایه البلاذری

* «حدثنی شجاع بن مخلد ویوسف بن موسی القطان، قالا: حدثنا جریر بن عبدالحمید الضبی عن سهیل بن أبی صالح عن أبیه عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. فدعا علیاً فبعثه وقال: قاتل حتّی یفتح اللّه علیک ولا تلتفت. قال: فمشی علی ما شاء اللّه ثم وقف فلم یلتفت وقال: یا رسول اللّه علی ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّی یشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلک فقد منعوا منک دماءهم إلا بحقها وحسابهم علی اللّه» .

* «حدثنی روح بن عبد المؤمن المقری، حدثنا أبو عوانه، عن أبی بلج عن عمرو بن جواب عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. فأتی بعلی فدفعها إلیه، فجاء بصفیه بنت حیی بن أخطب» .

۱- ۱) المصنف ۸/۵۲۲-۵۲۳.

* «حدثنا خلف بن هشام البزار وعفان، عن أبی عوانه، عن أبی بلج، عن عمرو، عن ابن عباس رضی اللّه عنه بمثله» .

* «حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعید بن أبی عروبه، عن قتاده أن علیاً کان صاحب [رایه] رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم بدر» (۱).

۱۰- روایه أبی یعلی

* «حدثنا عبیداللّه حدثنا فضیل بن سلیمان النمیری حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطین الرایه غداً رجلاً یفتح اللّه علی یده قال: فغدا الناس إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله کلهم یرجو أن یعطیه الرایه، قال أین علی بن أبی طالب؟ قالوا: هو شاکی العین یا رسول اللّه، قال: ادعوه، فجیء به، فبصق فی عینه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الرایه ثم قال: ادع علیاً فجاء ثم قال: یا علی، لا تلتفت حتّی تنزل بالقوم فتدعوهم، فقال یا رسول اللّه أنقاتلهم حتّی یقولوا لا إله إلا اللّه. . .» (۲).

* «حدثنا سوید بن سعید حدثنا عبدالعزیز بن أبی حازم عن أبیه

۱- ۱) أنساب الأشراف:۹۳-۹۴.

۲- ۲) مسند أبی یعلی ۱/۲۹۱-۲۹۲.

عن سهل بن سعد قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يفتح اللّه على يده، فبات الناس يدوكون أيّهم يعطى، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: يا رسول اللّه هو يشتكى عينيه فأمر به فدعى فبزق على عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شىء، فدفع الرايه إليه فقال: يا رسول اللّه علام نقاتلهم؟ فقال صلّى اللّه عليه وآله: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى اللّه عزّوجلّ وإلى رسوله حتّى يكونوا مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّه لأن يهدى اللّه بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

* «وعن سهل بن سعد أنه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يفتح اللّه على يده قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: يا رسول اللّه، هو يشتكى عينيه فأمر به فدعى فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأن لم يكن به شىء فأعطاه الرايه فقال: يا رسول اللّه أنقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال

١- ١) مسند أبى يعلى ١٣/٥٢٢-٥٢٣.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله على رسلك، إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّه لأنْ يهدى اللّه بهداك رجلًا واحداً خير لك من حمر النعم» (۱).

۱۱- روايه الحاكم

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق قال: حدثنى بريده بن سفيان بن بريده الأسلمى عن سلمه بن عمرو بن الاكوع رضى اللّه عنه قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أبا بكر رضى اللّه تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أخبرنا أبو قتيبه سالم بن الفضل الآدمى بمكه، ثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه ثنا على بن هاشم عن ابن أبى ليلى عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبى ليلى عن على: إنه قال يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى واللّه كنت معكم، قال: فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهزم حتى رجع. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

۱- ۱) مسند أبى يعلى ۱۳/۵۳۱.

حدثنا میمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمی ببغداد ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی ثنا یونس بن بکیر ثنا المسیب بن مسلم الأزدی ثنا عبداللّه بن بریده عن أبیه رضی اللّه عنهما قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم ربما أخذته الشقیقه، فیلبث الیوم والیومین لا یخرج، فلما نزل بخیبر أخذته الشقیقه فلم یخرج إلی الناس، وإن أبا بکر رضی اللّه عنه أخذ رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم ثم نهض فقاتل قتالاً شدیداً ثم رجع. هذا حدیث صحیح الإسناد، لم یخرجاه.

أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد المحبوبی بمرو، ثنا سعید بن مسعود ثنا عبیداللّه بن موسی ثنا نعیم بن حکیم عن أبی موسی الحنفی عن علی رضی اللّه عنه قال: سار النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم إلی خیبر، فلما أتاها بعث عمر رضی اللّه تعالی عنه وبعث معه الناس إلی مدینتهم أو قصرهم فقاتلوهم، فلم یلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاؤا یجبّنونه ویجبّنهم، فسار النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم. الحدیث. هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه.

حدثنا أبو بکر أحمد بن سلمان الفقیه ببغداد ثنا محمّد بن عبداللّه بن سلیمان ثنا القاسم بن أبی شیبه ثنا یحیی بن یعلی ثنا معقل بن عبیداللّه عن أبی الزبیر عن جابر رضی اللّه عنه: إن النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم دفع الرایه یوم خیبر إلی عمر رضی اللّه عنه، فانطلق فرجع

يجبّن أصحابه ويجبّنونه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حدثنا أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسمعيل السيوطى قالا: ثنا فضيل بن عبدالوهاب ثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مره عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبداللّه رضى اللّه عنهما قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم رجلاً فجبن، فجاء محمّد بن مسلمه فقال يا رسول اللّه لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمه. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا اللّه العافيه، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم، فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا. ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لأبعثن غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبّانه لا يولّى الدبر، يفتح اللّه على يديه، فتشرف لها الناس وعلى رضى اللّه عنه يومئذ أرمد، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: اُدن منى، فقال: يا رسول اللّه ما ابصر موضعاً فتفل فى عينيه وعقد له ودفع إليه الرايه فقال على: يا رسول اللّه على ما اقاتلهم؟ فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وإنى رسول اللّه فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منى دماءهم

وأموالهم إلّابحقّهما وحسابهم على اللّه عز وجل، قال: فلقيهم ففتح اللّه عليه. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الرايه يعنى ولم يخرجاه بهذه السياقه.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا عكرمه بن عمار ثنا إياس بن سلمه قال: حدثنى أبى قال: شهدنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خيبر حين بصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فى عينى على فبرأ فأعطاه الرايه فبرز مرحب وهو يقول. قد علمت خبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: فبرز له على رضى اللّه عنه وهو يقول. أنا الذى سمّتنى اُمى حيدره كليث غابات كريه المنظره

اُوفيكم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقه» (۱).

۱- ۱) المستدرك على الصحيحين ۳/۳۷-۳۹.

۱۲- روایه ابن حبّان

* «ذكر فتح اللّه جلّ وعلا خيبر على يدى على بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يفتح اللّه على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما مطرف الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها فقال: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: تشتكى عيناه يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فأرسلوا إليه، فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الرايه، فقال على: يا رسول اللّه. . .» (۱).

*أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر أبى شيبه حدثنا يعلى بن عبيد عن أبى منين يزيد بن جلس عن أبى حازم عن أبى هريره قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ الرايه اليوم إلى رجل يحب اللّه ورسوله فتطاول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينه فدعاه، فبزق فى كفيه ومسح بهما عين على ثم دفع إليه الرايه، ففتح اللّه عليه» .

۱- ۱) صحیح ابن حبّان ۱۵/۳۷۷.

* «أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى حدثنا حماد بن سلمه عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريره أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال يوم خيبر: لأدفعنّ اليوم اللواء إلى رجل يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه. قال عمر: فما أحببت الإماره إلا يومئذ، فتطاولت لها. فقال لعلى: قم فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك فمشى هنيهه ثم قام ولم يلتفت للعزمه، فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبى صلّى اللّه عليه وآله: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّه» .

* «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحى حدثنا أبو الوليد الطيالسى حدثنا عكرمه بن عمار حدثنا إياس بن سلمه بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمى عامر يرتجز بالقوم وهو يقول: واللّه لو لا اللّه ما اهتدينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر. وما استغفر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لرجل خصّه إلا استشهد. قال عمر: يا رسول اللّه لو متعتنا بعامر. فلما قدمنا خيبر خرج

مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فنزل عامر فقال: قد علمت خيبر أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب فى عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه، فأتيت النبى صلّى اللّه عليه وآله وأنا أبكى فقلت: يا رسول اللّه بطل عمل عامر، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: من قال هذا؟ قال قلت: ناس من أصحابك، فقال صلّى اللّه عليه وآله: بل له أجره مرّتين.

ثم أرسلنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى على بن أبى طالب فأتيته وهو أرمد فقال: لأعطينّ الرايه اليوم رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به النبى صلّى اللّه عليه وآله، فبصق فى عينه فبرأ وأعطاه الرايه وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال على بن أبى طالب:

أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كريه المنظره

اُوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفه فى فرس عامر وإنما هو فى ترس عامر» .

«أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدثنا عبداللّه بن نمير، عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هبيره بن يريم قال: سمعت الحسن بن على قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح اللّه عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادماً» (۱).

* «استخلاف على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن

١- ١) صحيح ابن حبّان ١٥/٣٧٩-٣٨٤.

ص:

مدرکه بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الحسن الهاشمی.

وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهاشم أخو هشام ومن زعم أنه أسد بن هاشم بن عبد مناف فقد وهم.

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفی، ثنا قتیبه بن سعید ثنا حاتم بن إسماعیل عن یزید بن أبی عبید عن سلمه بن الأکوع قال: کان علی قد تخلف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی خیبر وکان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله! فخرج فلحق بالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فلما کان مساء اللیله التی فتحها اللّه فی صباحها، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه أو لیأخذن الرایه غداً رجل یحبه اللّه ورسوله یفتح اللّه علیه، فإذا نحن بعلی وما نرجوه، فقالوا هذا علی، فأعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله ففتح اللّه علیه» (۱).

۱۳- روایه الطبرانی

* «حدثنا عبدالرحمن بن سلّم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبداللّه بن جعفر عن أبی حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یفتح اللّه علی یدیه، فبات الناس یذکرون لیلتهم أیهم یعطی، فلما أصبحوا غدوا

۱- ۱) کتاب الثقات ۲/۲۶۶-۲۶۷.

على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فقال: أين على؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول اللّه أرمد يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق فى عينيه ودعا بما شاء اللّه فبرأ حتّى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الرايه وقال: امض قدماً، فقال له يا رسول اللّه: أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّه فيه، فلأن يهدى اللّه بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (۱).

* «حدثنا أحمد بن رشدين ثنا إبراهيم بن حماد بن أبى حازم المدنى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: تحشرون يوم القيامه حفاه عراه غرلاً.

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصرى، ثنا سعيد بن أبى مريم ويحيى بن بكير قال: يحيى حدثنا ابن أبى حازم، وقال سعيد أنا ابن أبى حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يفتح اللّه على يديه، فبات الناس يذكرون من يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ قالوا يا رسول اللّه يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء، فأعطاه

۱- ۱) المعجم الكبير ۶/۱۵۲.

الرايه فقـال: يا رسول اللّه أنقاتلهم حتّى يكونوا؟ مثلنا قال على رسـلك حتّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسـلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فواللّه لأن يهدى اللّه بهداك رجلًا خير لك من حمر النعم» (۱).

* «حدثنا الحسـين بن إسـحاق ثنا الصـلت بن مسـعود ثنا فضـيل بن سـليمان عن أبى حازم عن سـهل بن سعد قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه على يديه، فغدا الناس على رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطيه الرايه فقـال: أين على؟ قـالوا هو شـاكى العين يا رسول اللّه، قال: أرسـلوا به، فأتى به فبسق رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله فى عينيه ودعـا فبرأ ثم دفع إليه الرايه فقـال: انفـذ ولاـ تلتفت حتّى تنزل بـالقوم فتـدعوهم إلىّ، فنفـذ على ثم التفت: يا رسول اللّه أنقاتلهم حتّى يقولوا لا إله إلا اللّه؟ قال: على رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى قول لا إله إلا اللّه، فلأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (۲).

* «حدثنا محمد بن على الصائغ المكى والحسين بن إسحاق التسترى قالا: ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن

۱- ۱) المعجم الكبير ۶/۱۶۷.

۲- ۲) المعجم الكبير ۶/۱۸۷-۱۸۸.

أبی حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یفتح اللّه علیه، وکان الناس یذکرون أیهم یعطاها فقال: أین علی بن أبی طالب؟ قالوا: یا رسول اللّه یشتکی عینه، فأرسلوا إلیه فأتی به فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع فأعطاه الرایه، فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ قال: انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه، لأن یهدی بک خیر من أن یکون لک حمر النعم» (1).

* «حدثنا علی بن عبدالعزیز ثنا أبو حذیفه وحدثنا أبو خلیفه ثنا أبو الولید الطیالسی قالا: ثنا عکرمه بن عمار ثنا إیاس بن سلمه عن أبیه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه الیوم رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله قال: فبعثنی إلی علی وهو أرمد فجئت به أقوده، فتفل فی عینه فبرأ وأعطاه الرایه» (2).

* «حدثنا محمد بن یحیی القزاز ثنا القعنبی ثنا حاتم بن إسماعیل عن یزید بن أبی عبید عن سلمه بن الأکوع أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال لیله صبیحه خیبر: لأعطینّ الرایه غداً لرجل یحبه اللّه ورسوله

1- 1) المعجم الکبیر 6/198.

2- 2) المعجم الکبیر 7/13.

يفتح اللّه عليه، فإذا بعلى بن أبى طالب رضى اللّه عنه، فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الرايه ففتح اللّه عليه» (۱).

* «حدثنا أبو شعيب عبداللّه به الحسن الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمه عن محمد بن إسحاق حدثنى بريده بن سفيان الأسلمى عن سلمه بن الأكوع: أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أعطى الرايه أبا بكر الصديق فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار، فدعا على بن أبى طالب رضى اللّه عنه وهو أرمد فتفل فى عينيه ثم قال: خذ هذه الرايه حتّى يفتح اللّه لك. قال سلمه: فخرج واللّه يهرول هروله وأنا خلفه أتبع أثره حتّى ركز الرايه فى رضم حجاره، فاطلع عليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال أنا على بن أبى طالب. قال اليهودى: غلبتهم وما أنزل على موسى. فما رجع حتّى فتح اللّه عليه» (۲).

* «حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزى وعبداللّه بن أحمد قالا: ثنا العباس بن عبدالعظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمه بن عمار ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد عن سلمه بن الأكوع قال قال رسول

۱- ۱) المعجم الكبير ۷/۳۴.

۲- ۲) المعجم الكبير ۷/۳۹-۴۰.

اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه الیوم رجلًا یحبه اللّه ورسوله ویحب اللّه ورسوله، فبعثنی نبی اللّه صلّی اللّه علیه وآله إلی علی، فجئت به وکان أرمد فتفل فی عینیه» (۱).

* «حدثنا علی بن عبدالعزیز ثنا ضرار بن صرد أبو نعیم ثنا علی بن هشام عن عبدالملک بن أبی سلیمان عن أبی فروه عن عبدالرحمن بن أبی لیلی عن أبیه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فدعا علیاً فأعطاه إیاها» (۲).

* «حدثنا علی بن عبدالعزیز ثنا ضرار بن صرد أبو نعیم ثنا علی بن هاشم عن محمد بن علی السلمی عن منصور بن المعتمر عن ربعی بن حراش-قال محمّد: ولو أنی قلت إنی قد سمعته من ربعی لصدقت-عن عمران بن حصین قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فأعطاها علیاً» .

*حدثنا أبو معن ثابت بن نعیم الهوجی ثنا محمد بن أبی السری العسقلانی، ثنا معتمر بن سلیمان عن أبیه عن منصور، عن ربعی بن حراش، عن عمران بن حصین قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله:

۱- ۱) المعجم الکبیر ۷/۴۰.

۲- ۲) المعجم الکبیر ۷/۸۹.

لأعطينّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فأعطاها علیاً رضی اللّه عنه.

*حدثنا سهل بن موسی شیران الرامهرمزی، ثنا أحمد بن عبده الضبی، ثنا الحسن بن صالح الأسود، ثنا سلیمان بن قرم عن منصور، عن ربعی بن حراش عن عمران بن حصین قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطین الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، ثم دعا علیاً رضی اللّه عنه فأعطاه إیاه.

*حدثنا محمد بن حیان المازنی ثنا کثیر بن یحیی ثنا سعید بن عبدالکریم عن سلیط بن عطیه الحنفی عن منصور بن المعتمر عن ربعی بن حراش عن عمران بن حصین قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. فدعا علیاً فأعطاها إیاه» (۱).

۱۴- روایه الدارقطنی

* « سئل عن حدیث بن أبی لیلی عن علی قال: بعث إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر وأنا رمد العین فتفل فی عینی وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلک حرّاً ولا برداً، وقال:

۱- ۱) المعجم الکبیر ۱۸/۲۳۷-۲۳۸.

لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله» الحديث.

فقال حدّث به محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى، واختلف عنه، فرواه عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبى ليلى. ورواه عبيداللّه بن موسى عن ابن أبى ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، ورواه عبيداللّه بن موسى عن ابن أبى ليلى عن الحكم والمنهال ورواه على بن هاشم عن ابن أبى ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو وعيسى بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن على بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبى ليلى عن أبيه عن على، وتابعه عبيداللّه بن موسى عن ابن أبى ليلى، فهو فى هاتين من حديث أبى ليلى عن على، وفى غيرهما من حديث عبدالرحمن ابنه عن على.

وروى عن أبى إسحاق السبيعى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن على.

حدّث به عنه عبدالكبير بن دينار وعيسى بن يزيد، ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبى ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه» (١).

١- ١) العلل ٣/٢٧٧.

* « وسئل عن حديث أبی صالح عن أبی هریره قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً- یحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علی یدیه. الحدیث وفیه: فقال علی علیه السلام: یا رسول اللّه علی ما أقاتل الناس؟ قال: حتی یشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلک فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم علی اللّه» .

فقال: یرویه سهیل بن أبی صالح، واختلف عنه، فرواه یعقوب بن عبدالرحمن الإسکندرانی، ووهیب بن خالد، وجریر بن عبدالحمید، وإبراهیم بن طهمان، وعلی بن عاصم، وأبو عوانه عن سهیل عن أبیه عن أبی هریره. واختلف عن حماد بن سلمه، فرواه حجاج بن منهال، وأبو سلمه التبوذکی عن حماد عن سهیل کذلک. وخالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد عن سهیل عن أبیه عن أبی هریره عن عمر، والصواب: قول وهیب ومن تابعه» (۱).

۱۵- روایه الخطیب البغدادی

* «الحسین بن أحمد عصمه، أبو علی الوکیل. حدث عن: محمد بن سهل الرباطی، وحجاج بن یوسف الشاعر، وأحمد بن منصور

۱- ۱) العلل ۱۰/۱۰۹.

الرمادی، ومحمد بن جعفر لقلوق، ومحمد بن یوسف الجوهری، وعلی بن الحسین بن الجنید الرازی، وغیرهم.

روی عنه: ابنه أحمد والقاضی أبو بکر بن الجعابی، وأبو محمد بن السقا الواسطی، ومحمد بن المظفر الحافظ.

أخبرنا محمد بن طلحه النعالی، حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ، حدثنا الحسین بن أحمد بن عصمه الوکیل-من أصل کتابه-حدثنا محمد بن سهل الرباطی، حدثنا حبیب کاتب مالک، حدثنا مالک عن سهیل بن أبی صالح، عن أبیه عن أبی هریره قال: قال النبی صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله، ویحبه اللّه ورسوله. فدعا علیاً فأعطاه إیاها وقال: اذهب فإن اللّه یفتح علیک، ففتح اللّه علیه» (۱).

۱۶- روایه البیهقی

* «أخبرنا محمد بن عبداللّه الحافظ أنا أبو عبداللّه محمد بن یعقوب ثنا أحمد بن سلمه قنا قتیبه بن سعید ثنا حاتم عن یزید بن أبی عبید سلمه بن الأکوع قال: کان علی رضی اللّه عنه تخلف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله بخیبر وکان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّه

۱- ۱) تاریخ بغداد ۸/۵.

صلّی اللّه علیه وآله! فخرج فلحق بالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فلما کان مساء اللیله التی فتح اللّه فی صباحها، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه أو لیأخذن الرایه غداً رجل یحبه اللّه ورسوله أو قال یحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علیه، فإذا نحن بعلی رضی اللّه عنه وما نرجوه فقالوا: هذا علی، فأعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله الرایه، ففتحها اللّه علیه. رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبه بن سعید» (۱).

* «وأخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبید، ثنا عبید بن شریک، ثنا ابن أبی مریم ثنا ابن أبی حازم حدثنی أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد رضی اللّه عنه یقول سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً یفتح اللّه علی یدیه، فبات الناس یدوکون أیهم یعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله کلّهم یرجو أن یعطاها، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: أین علی بن أبی طالب؟ قالوا: یا رسول اللّه هو یشتکی عینیه، فأرسل إلیه فبصق فی عینیه ودعا له فبرأ مکانه حتّی لکأنه لم یکن به شیء، فأعطاه الرایه، فقال یا رسول اللّه أقاتلهم حتی یکونوا مثلنا؟ قال علی رسلک: أنفذ حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم فیه من الحق، فواللّه لأن یهدی اللّه بک الرجل الواحد خیر لک من حمر النعم. رواه

ص:۶۶

۱- ۱) السنن الکبری ۶/۳۶۲.

البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبه عن عبدالعزیز بن أبی حازم» (۱).

* «وقد أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهیم ثنا أحمد بن سلمه ثنا محمد بن یحیی ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعید ثنا عکرمه بن عمار حدثنی ایاس بن سلمه بن الأکوع قال: حدثنی أبی قال: قدمنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله- فذکر الحدیث بطوله قال: فأرسل رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله إلی علی رضی اللّه عنه یدعوه وهو أرمد فقال: لأعطینّ الرایه رجلاًـ یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله قال: فجئت به أقوده، قال فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه فبرأ، فأعطاه الرایه قال: فبرز مرحب وهو یقول: قد علمت خیبر أنی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علی رضی اللّه عنه هو یقول: أنا الذی سمتّنی امی حیدره کلیث غابات کریه المنظره

أوفیهم بالصاع کیل السندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وکان الفتح-أخرجه مسلم فی الصحیح من وجه آخر عن عکرمه بن عمار» (۲).

۱- ۱) السنن الکبری ۹/۱۰۶.

۲- ۲) السنن الکبری ۹/۱۳۱-۱۳۲.

۱۷- روایه ابن عبدالبر

* «روی سعد بن أبی وقاص وسهل بن سعد وأبو هریره وبریده الأسلمی وأبو سعید الخدری وعبداللّه بن عمر وعمران بن الحصین وسلمه بن الأکوع کلّهم بمعنی واحد، عن النبی صلّی اللّه علیه وآله أنه قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله لیس بفرار یفتح اللّه علی یدیه، ثم دعا بعلی وهو أرمد فتفل فی عینیه وأعطاه الرایه، ففتح اللّه علیه» .

وهذه کلّها آثار ثابته. . .» (۱).

* «حدثنا أحمد بن قاسم بن عیسی المقریء قال: حدّثنا عبیداللّه بن محمد بن إسحاق بن حبابه ببغداد قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالعزیز البغوی قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا عبدالعزیز بن أبی حازم عن أبیه عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یفتح اللّه علی یدیه، فذکر أن الناس طمعوا فی ذلک، فلما کان من الغد قال أین علی؟ فقال: علی رسلک انفذ حتّی تنزل بساحتهم فإذا أنزلت بساحتهم فادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم منه من الحق أو من حق اللّه،

۱- ۱) الاستیعاب ۳/۱۰۹۹-۱۱۰۰.

فواللّه لأن يهدى اللّه بك رجلًا واحداً خير لك من حمر النعم» .

قال أبو عمر: هذا حديث ثابت فى خيبر أنّه لم يقاتلهم حينئذ حتّى دعاهم، وهو شىء قصر عنه أنس فى حديثه. وذكره سهل بن سعد. وقد روى عن أنس أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أمر علياً أن لا يقاتل قوماً حتّى يدعوهم. . .» (۱).

* « . . . فأعطى رايته أبا بكر الصديق، فنهض بها وقاتل واجتهد ولم يفتح عليه، ثم أعطى الرايه عمر فقاتل ثم رجع ولم يفتح له وقد جهد فحينئذ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار يفتح اللّه عزّوجلّ على يديه، فلما أصبح دعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه، ثم قال: خذ الرايه فامض بها حتى يفتح اللّه بها عليك» .

* «ذكر هذ الخبر ابن إسحاق قال: حدثنى بريده بن سفيان بن فروه عن أبيه سفيان عن سلمه بن الأكوع» .

* «وذكر من حديث أبى رافع مولى النبى صلّى اللّه عليه وآله قال: خرجنا مع على حين بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله برايته إلى حصن من حصون خيبر، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله وقاتلهم

۱- ۱) التمهيد ۲/۲۱۸-۲۱۹.

فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده فتناول على باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتّى فتح اللّه عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتنى فى نفر معى سبعه وأنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه» .

* «قال ابن إسحاق، فذكر أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: من لهذا-يعنى مرحباً اليهودى-؟ فقال محمد بن مسلمه: أنا يا رسول اللّه أطلب الثار، قتل أخى بالأمس قال: فقم إليه، فنهض إليه محمد بن مسلمه فتقاتلا وكانا يستتران بشجره، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلّما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها حتّى ذهبت أغصانها، وبرز كلّ واحد منهما لصاحبه، وحمل مرحب على محمد بن مسلمه فضربه فاتقاه بالدرقه فوقع سيفه فيها فعضت به وأمسكته، وضربه محمد فقتله، ثم انصرف ثم برز أخو مرحب واسمه ياسر فدعا إلى البراز فخرج إليه الزبير» .

* «هذا ما ذكره ابن إسحاق فى قتل مرحب اليهودى بخيبر، وخالفه غيره فقال: بل قتله على بن أبى طالب وهو الصحيح عندنا» .

* «حدثنا عبداللّه بن محمد قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هارون بن عبداللّه قال: حدثنا روح بن عباده قال: حدثنا عوف عن ميمون أبى عبداللّه عن عبداللّه بن بريده عن أبيه بريده

ص:٧٠

الأسلمی أن النبی صلّی اللّه علیه وآله قال لما نزل بحصن خیبر: لأعطینّ اللواء غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فلما کان من الغد، تطاول لها أبو بکر وعمر، فدعا علیاً وهو أرمد فتفل فی عینیه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خیبر، فإذا مرحب بین أیدیهم یرتجز: قد علمت خیبر أنی مرحب

فاختلف هو وعلی ضربتین، فضربه علی علی رأسه حتّی عض السیف بأضراسه وسمع أهل العسکر صوت ضربته، قال: فما تتامّ الناس حتّی فتحوا لهم» .

* «حدثنا سعید بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عکرمه بن عمار قال: حدثنی إیاس بن سلمه الأکوع قال أخبرنی أبی قال: لما خرج عمی عامر بن سنان إلی خیبر بارز یوماً مرحباً الیهودی فقال مرحب: قد علمت خیبر أنی مرحب

وقال عمی: قد علمت خیبر أنی عامر شاکی السلاح بطل مغاور

فاختلفا ضربتین، فوقع سیف مرحب فی ترس عامر، ورجع سیف عامر علی مسافه فقطع أکحله، فکانت فیها نفسه» .

* «قال سلمه: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله أرسلنی إلی علی بن أبی طالب وقال: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق النبی صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ثم أعطاه الرایه، فخرج مرحب یخطر بسیفه وقال: قد علمت خیبر أنی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تهلب

وقال علی رضی اللّه عنه: أنا الذی سمّتنی أمی حیدره کلیث غابات کریه المنظره

أوفیهم بالصاع کیل السندره

ففلق رأس مرحب بالسیف، وکان الفتح علی ید علی» (1).

1- 1) الدرر فی المغازی والسیر:198-200.

١٨- روايه ابن عساكر

ورواه ابن عساكر بأسانيد متكثّره جدّاً (١)، نختار منها مايلى:

* «على بن أحمد بن عبدالرحمن حدث عن ضمره بن ربيعه، روى عنه صالح بن أبى مقاتل وعبدالله بن أحمد بن على المعروف بالأثرم، أنبأنا أبو على الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد نا صالح بن أبى مقاتل عن على بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقى -قدم علينا البصره- عن ضمره بن ربيعه عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، كرار غير فرار، يفتح اللّه عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين على؟ قالوا: يا رسول اللّه ما يبصر قال: ائتونى به فأتى به، فقال له النبى صلّى اللّه عليه وآله اُذن منى، فدنا منه فتفل فى عينيه ومسحهما بيده، فقام على من بين يديه كأنه لم يرمد قط» .

* «ورواه ابن عباس عن النبى صلّى اللّه عليه وآله أخبرناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزه، أنا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدى المصرى، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، أنا

ص:٧٣

١- ١) اُنظر تاريخ دمشق:۴٢، ابتداءً من الصفحه:٨١.

أبو بكر عبـدالله بن سـليمان الأشـعث السجسـتانى عن محمد بن على الثقفى عن المنجاب بن الحارث، حدثنى عبدالله بن حكيم بن جبير عن أبيه، عن سـعيد بن جبير عن ابن عبـاس قال بعث رسول الله صـلّى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصـحابه، ويجبنه أصـحابه فقال رسول الله صـلّى الله عليه وآله: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فدعا علياً فقيل له: إنه أرمد، قال: ادعوه، فدعوه فجاءه فدفع إليه الرايه، ففتح الله عليه» .

* «ورواه عبيـد اللّـه بن موسـى العبسـى عن ابن أبى ليلى، فقرن بالمنهـال الحكم بن عـتيبه كمـا فرق بينهمـا، أخبرنـاه أبـو المطهر عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن على، أنا جدى لأمى أبو طاهر بن محمود الثقفى فيما قرىء عليه وأنا حاضـر، أنا أبو بكر محمـد بن عبيـدالله بن الحسن بن محمد العدل نا محمد بن عمر بن عبدالله بن الحسن، أنا أحمد بن منصور، أنا عبيدالله بن موسـى أنـا ابن أبى ليلى عن الحكم والمنهال عن عبـدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه: أنه قال لعلى -وكان يسـمر معه- إن الناس قد أنكروا منـك أن تخرج فى البرد فى الملاـئتين وفى الحرّ فى الحشو والثوب الثقيل. قال فقال على: ألم تكن معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله

بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله يفتح اللّه له ليس بفرار، قال فأرسل إلى وأنا أرمد فقلت: إنى أرمد فتفل فى عينى ثم قال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: فما وجدت حراً بعده ولا برداً» .

* «ورواه معاويه بن ميسره العبدى عن الحكم، أخبرناه أبو القاسم هبه اللّه بن عبداللّه أنا أبو بكر الخطيب و أخبرنا أبو بكر اللفتوانى وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالحر من قالا: أنا أبو محمد التميمى قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى إملاء، نا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبداللّه الكندى، حدثنى مخلد بن أبى قريش الطحان، نا معاويه بن بشر العبدى حدثنى الحكم بن عتيبه أنه سمع عبدالرحمن بن أبى ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع على قال اجتمع إلى القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا ننكر من أميرالمؤمنين لباسه فى الشتاء الثوب الواحد وفى الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده، قال عبدالرحمن، فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله

لا يرجع حتى يفتح اللّه على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال: أين على؟ فقيل: إنه أرمد، فدعانى فتفل فى عينى وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، وأعطانى الرايه، ففتح اللّه على، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً» .

* «رواه أبو سعيد الخدرى: أخبرناه أبو القاسم الشيبانى أنا أبو على التميمى أنا أبو بكر بن مالك نا عبداللّه بن أحمد نا أبى مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: نا إسرائيل نا عبداللّه بن عصمه العجلى قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أخذ الرايه فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال أنا فقال: امط ثم جاء رجل آخر فقال: أنا. فقال: امط. ثم جاء رجل آخر فقال: أنا فقال: امط ثم قال النبى صلّى اللّه عليه وآله: والذى أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا على، فانطلق حتّى فتح اللّه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما. قال مصعب: بعجوتها وقديدها» .

* «أخبرنا أبو المظفر بن القشيرى أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمه قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا حسين بن محمد، نا إسرائيل عن عبداللّه بن عصمه قال: سمعت أبا سعيد يقول: أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الرايه فهزّها ثم قال: من يأخذها

بحقّها؟ فجاء الزبير فقال: أنا فقال أمط، ثم قام آخر وقال ابن حمدان رجل آخر فقال أنا فقال أمط ثم اتفقا فقالا: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: والـذى كرّم-وقال ابن حمدان أكرم-وجه محمّد، لأعطيّنها رجلًا لا يفرّ بها. هاك يا على. فقبضـها ثم انطلق حتّى فتح اللّه عليه فدك خيبر وجاء بعجوتها وقديدها. وقال ابن حمدان: حتّى فتح اللّه فدك» .

* «ورواه أبو ليلى الأنصارى عن النبى صلّى اللّه عليه وآله: أخبرناه أبو عبداللّه الفراوى أنا أبو القاسم القشيرى وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف قالا: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، نا عبداللّه بـن حمـاد، نـا محمـد بـن عمران بـن محمـد بـن عبـدالرحمن، حـدثنى أبى، حـدثنى ابـن أبى ليلى، عـن المنهـال بن عمرو، عن عبـدالرحمن بن أبى ليلى قـال: كنا مع رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله فى غزاه فـدعا علياً ثم قال: لأعطينّ الرايه اليوم رجلًا يحب اللّه ورسوله يفتـح اللّه عليه ليس بفرّار، فتطـاول النـاس لها ورفعوا رؤوسـهم وقال فتشـرف فجاء على فـدفع إليه الرايه فتوجه فقتل مرحب اليهودى وفتح اللّه عليه. كذا قال» .

* «والمحفوظ أن أبا ليلى رواه عن على: أخبرناه أبو على بن السـبط نا أبو محمـد الجوهرى وأخبرناه أبو القاسم بن الحصـين، أنا أبو على بن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبداللّه بن أحمد، حدثنى

أبی، نـا وکیع عن ابن أبی لیلی، عن المنهـال عن عبـدالرحمن بن أبی لیلی قـال: کـان أبی یسـمر مع علی وکان علی یلبس ثیاب الصـیف فی الشـتاء وثیاب الشتاء فی الصیف فقیل له: لو سألته، فقال: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله بعث إلی وأنا أرمد العین یوم خیبر فقلت: یـا رسول اللّه إنی أرمـد العین، فتفـل فی عینی فقـال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجـدت حراً ولا برداً منذ یومئذ. وقال: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله لیس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبی صلّی اللّه علیه وآله فأعطانیها.

وأخبرنا أبو القاسم الشـحامی أنا أبو نصر عبدالرحمن بن علی، أنا یحیی بن إسماعیل، أنا عبداللّه بن محمد الحسن، نا عبداللّه بن هاشم، نا وکیع نا ابن أبی لیلی عن المنهال بن عمرو عن عبـدالرحمن بن أبی لیلی قال: کان علی یلبس ثیاب الشـتاء فی الصـیف وثیـاب الصـیف فی الشـتاء فقیـل لأـبی: لو سألته عن هـذا، فسأله، فقال: إن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله بعث إلیّ وکنت أرمد العین یوم خیبر فقلت: یـا رسول اللّه إنی أرمـد العین، فتفل فی عینی وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجـدت حراً ولا برداً منذ یومئذ، قال وقال صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه الیوم رجلًا یحبه اللّه ورسوله ویحب اللّه ورسوله لیس بفرار. قال: فتشرف لها الناس فبعث إلی علی فأعطاه الرایه» .

ص:۷۸

۱۹- روایه ابن الأثیر

* «أنبأنا إسماعیل بن علی وإبراهیم بن محمد وغیرهما بإسنادهم إلی محمد بن عیسی بن سوره قال: حدثنا قتیبه حدثنا حاتم بن إسماعیل عن بکیر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال: أمر معاویه سعداً فقال: ما یمنعک أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذکرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فلن أسبه، لأن یکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول لعلی وخلّفه فی بعض مغازیه فقال له علی: یا رسول اللّه تخلّفنی مع النساء والصبیان؟ فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبوه بعدی، وسمعته یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله قال: فتطاولنا، لها فقال: ادعوا لی علیاً، فأتاه وبه رمد، فبصق فی عینیه ودفع الرایه إلیه ففتح اللّه علیه» (۱).

* «أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن أبی العز الواسطی و أبو عبداللّه الحسین بن أبی صالح بن فناخسرو الدیلمی التکریتی وغیرهما، بإسنادهم إلی محمد بن إسماعیل، حدثنا قتیبه، حدثنا یعقوب بن عبدالرحمن عن أبی حازم قال: أخبرنی سهل بن سعد، إنّ

۱- ۱) اسد الغابه ۴/۹۹.

رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یفتح اللّه علی یدیه یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. قال: فبات الناس یدوکون لیلتهم أیّهم یعطاها قال: أین علی بن أبی طالب؟ قالوا: یا رسول اللّه، یشتکی عینیه قال: فأرسلوا إلیه، فأتی فبصق فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع فأعطاه الرایه. فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: لتغد علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلًا واحداً خیر لک من حمر النعم» (۱).

۲۰- روایه ابن النجّار

* «روی بإسناده عن عامر بن سعد بن أبی وقاص، قال سعد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم لعلی ثلاثاً لأن یکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم. . . وقوله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علی یدیه. فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لیراهم، فقال: أین علی؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه! فدعوه فبصق فی عینیه ففتح اللّه علی یدیه» (۲).

۱- ۱) اسد الغابه ۴/۱۰۲.

۲- ۲) ذیل تاریخ بغداد ۲/۱۱۳.

۲۱- روایه المزّی

* «وروی سعد بن أبی وقاص، وأبو هریره، وسهل بن سعد، وبریده الأسلمی، وأبو سعید الخدری، وعبداللّه بن عمر، وعمران بن حصین، وسلمه بن الأکوع کلّهم بمعنی واحد عن النبی صلّی اللّه علیه وآله أنه قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله لیس بفرار، یفتح اللّه علی یدیه، ثم دعا بعلی وهو أرمد، فتفل فی عینیه وأعطاه الرایه، ففتح اللّه علیه. وهی کلّها آثار ثابته» (۱).

۲۲- روایه الهیثمی

* «عن بریده قال: حاصرنا خیبر، فأخذ اللواء أبو بکر فانصرف ولم یفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم یفتح له، وأصاب الناس یومئذ شده وجهد فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: إنی دافع اللواء غداً إلی رجل یحبه اللّه ورسوله ویحب اللّه ورسوله، لا یرجع حتی یفتح له، وبتنا طیّبه أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله صلّی الغداه ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس علی

۱- ۱) تهذیب الکمال ۲۰/۴۸۴-۴۸۵.

مصافهم، فـدعا علياً وهو أرمـد فتفل فى عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال بريده: وأنا فيمن تطاول لها. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» (۱).

* «بـاب فى قوله صـلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصـار إلى رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله فقـال: يـا رسـول اللّه إن اليهود قتلوا أخى. قـال: لأدفعنّ الرايه إلى رجـل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه فيمكنك من قاتل أخيك، فاستشـرف لذلك أصـحاب رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله، فبعث إلى على فعقـد له اللواء فقال: يا رسول اللّه إنى أرمد كما ترى-وهو يومئذ رمد-فتفل فى عينيه فما رمدت بعد يومه، فمضى. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سهل بن على الباهلى ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات» .

* «وعن جميع بن عمير قال قلت لعبـداللّه بن عمر: حـدثنى عن على قال: سـمعت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فكـأنى أنظر إليهـا مع رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله وهو يحتضـنها، وكان على بن أبى طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه، فلا واللّه ما تتامت الخيل

۱- ۱) مجمع الزوائد ۶/۱۵۰-۱۵۱.

حتّى فتحها اللّه عليه. رواه الطبرانى وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق» .

* «وعن أبى ليلى قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله فدعا علياً فأعطاه إياها. رواه الطبرانى بأسانيد، وفى أحسنها معتمر بن أبى السرى العسقلانى ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح» .

* «وعن ابن عباس قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى خيبر-أحسبه قال-أبا بكر فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله لا يرجع حتّى بفتح اللّه عليه، فثار الناس فقال: أين على، فإذا هو يشتكى عينيه، فتفل فى عينيه ثم دفع إليه الرايه فهزّها ففتح اللّه عليه. رواه الطبرانى وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشىء» .

* «وعن أبى ليلى قال قلت لعلى-وكان يسمر معه-إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج فى الحرّ فى الثوب المحشو وفى الشتاء فى الملاءتين الخفيفتين، فقال على: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى قال: فإن النبى صلّى اللّه عليه وآله دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتّى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزماً

بالناس. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه له وليس بفرار، فأرسل إلىّ فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل فى عينى فقال: اللهم اكفه ألم الحرّ والبرد. فما آذانى حرّ ولا برد بعد. رواه البزار وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وهو سيّء الحفظ، وبقيه رجاله رجال الصحيح» (١).

۲۳- روايه الثعلبى

* «أخبرنا عبيداللّه بن محمد بن عبداللّه بن محمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبه بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع، وأخبرنا عبيداللّه بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمه بن عمار، حدثنا سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: وحدثت عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمه، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال: وعن ابن جرير، حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن ميمون أبى عبداللّه، عن عبداللّه بن بريده، عن أبيه، دخل حديث بعضهم فى بعض، قالوا: خرجنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى خيبر. . . فحاصرناهم حتّى أصابتنا مخمصه

۱- ۱) مجمع الزوائد ۹/۱۲۳-۱۲۴.

شديده. ثم إن اللّه تعالى فتحها علينا.

وذلـك أن رسـول اللّـه صـلّى اللّه عليه وآله أعطى اللـواء عمر بن الخطـاب، ونهض من نهض معه من النـاس، فلقـوا أهـل خيـبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يحينه (١)أصحابه ويحينهم (٢) ، وكان رسول اللّه قد أخذته الشـقيقه، فلم يخرج إلى النـاس، فأخـذ أبو بكر رايه رسول اللّه، ثم نهض فقاتـل قتالاً شديـداً، ثم رجع، فأخـذها عمر، فقاتل قتالاً شديـداً، وهو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله فقال: أما واللّه لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله يأخـذها عنوه. وليس ثم على، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر وقريش، رجاء كلّ واحد منهم أن يكون صـاحب ذلك، فأرسل رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله سـلمه بن الأكوع إلى على، فـدعاه، فجاء على على بعير له حتّى أناخ قريباً من خباء رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله، وهو أرمد قد عصب عينيه بشـقه برد قطرى، قال سـلمه: فجئت به أقوده إلى النبى صـلّى اللّه عليه وآله. فقال رسول اللّه: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: اُدن منى. فدنا منه فتفل فى عينيه، فما وجعهما بعد حتّى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه، فنهض بالرايه

١- ١) (و ٢) كذا، وهو تصحيف: يجبّنه أصحابه ويجبّنهم!

وعليه حلّه أرجوان حمراء، قد أخرج خملها، فأتى مدينه خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضه على رأسه، وهو يقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

كان حمائى كالحمى لا يقرب

فبرز إليه على حينئذ، وقال: أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره على، فضربه، فقدّ الحجر والمغفره، وفلق رأسه حتّى أخذ السيف فى الأضراس، وأخذ المدينه، وكان الفتح على يديه» (۱).

۲۴- روایه الحسکانی

* «حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الكاتب، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الأديب، قالا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير. وحدثنا أبو بكر التميمى قال: أخبرنا أبو محمد

۱- ۱) تفسير الثعلبى ۹/۴۹-۵۱.

الوراق قال: حدثنا ابن أبی عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار. وحدثنی أبو بکر الحافظ، حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو بکر محمد بن محمد بن سلیمان الواسطی قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعیل قال: حدثنا بکیر بن مسمار عن عامر بن سعد، عن أبیه قال: مرّ معاویه بسعد فقال: ما یمنعک أن تسبّ أبا تراب؟ !

فقال سعد: أمّا ما ذکرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه فلا أسبّه، لأن یکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول له وخلّفه فی بعض مغازیه فقال علی: یا رسول اللّه أتخلّفنی مع النساء والصبیان؟

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: أمّا ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی. وسمعته یقول: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله فتطاولنا لها، فقال رسول اللّه: ادعوا علیاً. فأتی به أرمد فبصق فی عینیه ودفع إلیه الرایه ففتح اللّه علیه، ولما نزلت هذه الآیه: «إِنَّما یُرِیدُ اَللّهُ» الآیه، دعا رسول اللّه علیاً وفاطمهً وحسناً وحسیناً وقال: اللهم هؤلاء أهلی. وفی روایه: أهل بیتی. لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبی عاصم مختصر.

ورواه مسلم بن حجاج فی مسنده الصحیح عن قتیبه بن سعید، وعن محمد بن عباد جمیعاً عن حاتم هکذا بطوله.

ص:۸۷

ورواه أبو عیسی الترمذی الحافظ فی جامعه عن قتیبه عن حاتم وقال: هذا حدیث حسن غریب صحیح من هذا الوجه.

وطرق هذا الحدیث مستوفاه فی باب الشتم من کتاب القمع. . .» (۱).

۲۵- روایه البغوی

* «أخبرنا إسماعیل بن عبدالقاهر، أنا عبدالغافر بن محمد، أنا محمد بن عیسی الجلودی، ثنا إبراهیم بن محمد بن سفیان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبداللّه بن عبدالرحمن الدارمی، أنا أبو علی الحنفی، ثنا عبیداللّه بن عبدالمجید، ثنا عکرمه بن عمار، ثنا إیاس بن سلمه، حدثنی أبی قال: خرجنا إلی خیبر مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال فجعل عمی عامر یرتجز بالقوم شعراً.

ثم أرسلنی إلی علی رضی اللّه عنه وهو أرمد فقال: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله قال: فأتیت علیاً رضی اللّه عنه فجئت به أقوده وهو أرمد، حتّی أتیت به رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، فبصق فی عینیه فبرأ، وأعطاه الرایه وخرج مرحب فقال: قد علمت خیبر أنی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

۱- ۱) شواهد التنزیل ۲/۳۵-۳۷.

فقال على رضى اللّه عنه: أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

وروى حديث خيبر سهل بن سعد وأنس وأبو هريره يزيدون وينقصون وفيه: أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كان قد أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بذلك فقال: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه، فدعا على بن أبى طالب فأعطاه إياها وقال له: امش ولا تلتفت حتّى يفتح اللّه عليك، فأتى مدينه خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضه على رأسه وهو يرتجز، فبرز إليه على فضربه فقدّ الحجر والبيضه والمغفر وفلق رأسه» (1).

ص:89

1- 1) تفسير البغوى 4/194-196.

۲۶- روایه الخطیب التبریزی

* «وقد أخرج ابن أبی شیبه وأحمد والحاکم والطبرانی وغیرهم - وقال ابن أبی شیبه: حدثنا علی بن هاشم: قال: حدثنا ابن أبی لیلی، عن المنهال والحکم وعیسی، عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال: علی کرم اللّه وجهه: ما کنت معنا یا أبا لیلی بخیبر؟ قلت: بلی واللّه لقد کنت معکم، قال: فإن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله بعث أبا بکر فسار بالناس فانهزم حتّی رجع إلیه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّی انتهی إلیه، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله یفتح اللّه له ولیس بفرار» .

وکذا فی المصنف (۱۴/۴۶۴،۴۶۹) ح/۱۸۷۲۹-وأخرجه الحاکم فی المستدرک (۳/۳۷) وصححه الحاکم والذهبی أیضاً» (۱).

۲۷- ومن أحادیثه:

* «ما رواه البخاری (۴۱۳/۲۴۳) فی الجهاد وأیضا فی (۱/۵۲۵) فی المناقب، و (۲/۶۰۵) فی المغازی، ومسلم (۲/۲۷۹) فی المناقب، والنسائی فی السنن الکبری (۵/۴۶) ح/۸۱۴۹ و (۵/۱۱۰) ح/۸۴۰۳) ،

۱- ۱) الإکمال فی أسماء الرجال:۲۰ ط مع المشکاه.

وأحمد فی المسند (۵/۳۳۳) ، والطبرانی فی المعجم الکبیر (۶/۱۲۷) ح/۵۹۹۱-وقال البخاری: حدثنا قتیبه بن سعید، ثنا عبدالعزیز، عن أبی حازم، عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یفتح اللّه علی یدیه. قال: فبات الناس یدوکون لیلتهم أیهم یعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وکلّهم یرجوا أن یعطاها فقال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا: یشتکی عینیه یا رسول اللّه! قال: فأرسلوا إلیه فأتونی به، فلما جاء بصق فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع، فأعطاه الرایه. فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه فیه، فواللّه لأنْ یهدی اللّه بک رجلاً واحداً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم.

هذا حدیث صحیح بل هو متواتر، وفی هذا الباب عن أمیر المؤمنین کرم اللّه وجهه وابن عباس وجابر بن عبداللّه وأبی سعید الخدری وابن أبی لیلی وعمران بن الحصین وأبی هریره وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبی وقاص وسلمه بن الأکوع وجماعه.

وبالجمله، فالحدیث متفق علیه حتّی قال ابن تیمیّه الحرانی فی منهاج السنه (۳/۱۲ و ۴/۹۱) : هذا الحدیث أصح ما روی لعلی کرّم اللّه

وجهه من الفضائل.

أخرجاه فی الصحیحین من غیر وجه» (۱).

۲۸- روایه الذهبی

* «وقال یعقوب بن عبدالرحمن، عن أبی حازم، أخبرنی سهل بن سعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ غداً رجلاً یفتح اللّه علی یدیه یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. قال: فبات الناس یدوکون لیلتهم أیهم یعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، کلّهم یرجو أن یعطاها. فقال: أین علی بن أبی طالب؟ قیل: هو یا رسول اللّه یشتکی عینیه. قال: فأرسلوا إلیه. فأتی به فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ودعا له، فبرأ حتّی لم یکن به وجع. فأعطاه الرایه، فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ قال: انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حق اللّه فیه، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلاً واحداً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم. أخرجاه عن قتیبه، عن یعقوب» .

* «وقال سهیل بن أبی صالح، عن أبیه، عن أبی هریره، قال

۱- ۱) الإکمال فی أسماء الرجال:۸۷.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله، يفتح اللّه على يديه. فقال عمر: فما أحببت الإماره قط حتّى يومئذ. فدعا عليّاً فبعثه، ثم قال: إذهب فقاتل حتّى يفتح اللّه عليك ولا تلتفت، قال على: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّابحقّها وحسابهم على اللّه. أخرجه مسلم، وأخرجا نحوه من حديث سلمه بن الأكوع» .

* «وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدى، حدثنا عبداللّه بن بريده، عن أبيه قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ربّما أخذته الشقيقه، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشد قتالاً من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال: لأعطيّنها غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يأخذها عنوه، وليس ثم على. فتطاولت لها قريش، ورجا كلّ رجل منهم أن يكون صاحب ذلك. فأصبح وجاء على على بعير حتّى أناخ قريباً، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطرى. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: أدن منى، فتفل فى

عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه فنهض بها، وعليه جبه أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينه خيبر. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيض على رأسه، وهو يرتجز، فارتجز على واختلفا ضربتين، فبدره على بضربه، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع فى الأضراس، وأخذ المدينه» .

* «وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال: كان على يلبس فى الحرّ والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالى الحرّ، فأتانى أصحابى فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيته فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا فى الحرّ الشديد فى القباء المحشو وما يبالى الحر، ويخرج علينا فى البرد الشديد فى الثوبين الخفيفين وما يبالى البرد، فهل سمعت فى ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقالوا: سل لنا أباك فإنه يسمر معه. فسألته فقال: ما سمعت فى ذلك شيئاً. فدخل عليه فسمر معه فسأله، فقال على: أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى. فما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقى القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عند ذلك: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله، يفتح اللّه عليه غير فرار، فدعانى فأعطانى الرايه،

ص:۹۴

ثم قال: اللهم اکفه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلک حرّاً ولا برداً. وقال أبو عوانه، عن مغیره الضبی، عن أم موسی قالت: سمعت علیاً یقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله الرایه یوم خیبر. رواه أبو داود الطیالسی فی مسنده» (۱).

* «وقال قتاده: إن علیّاً کان صاحب لواء رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم بدر وفی کلّ مشهد. وقال أبو هریره وغیره: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، ویفتح اللّه علی یدیه. قال عمر: فما أحببت الإماره قبل یومئذ، قال: فدعا علیاً فدفعها إلیه، وذکر الحدیث، کما تقدم فی غزوه خیبر بطرقه» (۲).

وروی الذهبی فی تلخیص المستدرک:

«ابن إسحاق حدّثنی بریده بن سفیان بن بریده الاسلمی عن أبیه عن سلمه بن الاکوع بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم أبا بکر إلی بعض حصون خیبر، فقاتل وجهد ولم یکن فتح. صحیح.

ابن أبی لیلی عن الحکم وعیسی عن عبدالرحمن عن أبی لیلی عن علی: إنه قال: یا أبا لیلی أما کنت معنا بخیبر؟ قال بلی قال: فإن رسول اللّه

۱- ۱) تاریخ الإسلام ۲/۴۰۶-۴۱۳.

۲- ۲) تاریخ الإسلام ۳/۶۲۵.

صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهزم حتى رجع. صحيح.

المسيب بن مسلم الأزدى ثنا ابن بريده عن أبيه: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ربما أخذته الشقيقه فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقه، فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ الرايه ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. صحيح.

نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفى عن على قال: سار النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبّنونه ويجبّنهم، فسار النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم. الحديث صحيح» (۱).

۲۹- روايه ابن كثير

* «البخارى: حدثنا عبداللّه بن مسلمه، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع قال: كان على بن أبى طالب تخلّف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى خيبر، وكان رمداً فقال: أنا أتخلّف عن النبى صلّى اللّه عليه وآله؟ فلحق به. فلما بتنا الليله التى فتحت خيبر قال:

۱- ۱) تلخيص المستدرك ط معه ۳/۳۷-۳۹.

لأعطينّ الرایه غداً أو لیأخذن الرایه غداً رجل یحب اللّه ورسوله یفتح علیه. فنحن نرجوها. فقیل: هذا علی، فأعطاه ففتح علیه» .

* «وروی البخاری أیضاً ومسلم عن قتیبه عن حاتم به» .

* «ثم قال البخاری: حدثنا قتیبه، حدثنا یعقوب بن عبدالرحمن عن أبی حازم قال: أخبرنی سهل بن یزید: أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یفتح اللّه علی یدیه یحبّ اللّه ورسوله ویحب اللّه ورسوله، قال: فبات الناس یدوکون لیلتهم أیّهم یعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علی النبی صلّی اللّه علیه وآله کلّهم یرجو أن یعطاها فقال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا: هو یا رسول اللّه یشتکی عینیه، قال: فأرسل إلیه فأتی فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع، فأعطاه الرایه، فقال علی: یا رسول اللّه أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال صلّی اللّه علیه وآله: أنفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم من حقّ اللّه تعالی فیه، فواللّه لأن یهدی اللّه بک رجلاً واحداً خیر لک من أن یکون لک الحمر النعم» .

وقد رواه مسلم والنسائی جمیعاً عن قتیبه به:

* «وفی صحیح مسلم والبیهقی من حدیث سهیل بن أبی صالح، عن أبیه، عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ

الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه، قال عمر: فما أحببت الإماره إلا يومئذ، فدعا علياً فبعثه ثم قال: اذهب فقاتل حتّى يفتح اللّه عليك ولا تلتفت. قال على: على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على اللّه. لفظ البخارى» .

* «وقال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام، وجحش بن المثنى قالا: حدثنا إسرائيل، حدثنا عبداللّه بن عصمه العجلى: سمعت أبا سعيد الخدرى رضى اللّه عنه يقول: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أخذ الرايه فهزها ثم قال: من يأخذها بحقّها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال: امض، ثم جاء رجل آخر فقال امض، ثم قال النبى صلّى اللّه عليه وآله: والذى كرّم وجه محمد، لأعطينّها رجلًا لا يفر، فقال هاك يا على. فانطلق حتّى فتح اللّه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها. تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفيه غرابه، وعبداللّه بن عصمه، ويقال ابن أعصم، وهكذا يكنى بأبى علوان العجلى وأصله من اليمامه سكن الكوفه. وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعه: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطىء كثيراً. وذكره فى الضعفاء وقال: يحدّث عن الأثبات مما لا يشبه حديث الثقات حتّى يسبق إلى القلب

أنّها موهومه أو موضوعه» .

* «وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: حدثنى بريده بن سفيان بن فروه الأسلمى عن أبيه عن سلمه بن عمرو بن الأكوع رضى اللّه عنه قال: بعث النبى صلّى اللّه عليه وآله أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه وليس بفرار. قال سلمه: فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله على بن أبى طالب رضى اللّه عنه وهو يومئذ أرمد فتفل فى عينيه ثم قال: خذ الرايه وامض بها حتّى يفتح اللّه عليك، فخرج بها واللّه يصول يهرول هروله، وإنّا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته فى رضم من حجاره تحت الحصن، فأطلع يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا على بن أبى طالب. فقال اليهودى: غلبتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتّى فتح اللّه على يديه» .

* «وقال البيهقى: أنبأنا الحاكم الأصم أنبأنا العطاردى عن يونس ابن بكير عن الحسين بن واقد عن عبداللّه بن بريده أخبرنى أبى قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، ولما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمه، ورجع الناس، فقال

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ لوائى غداً إلى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله لن يرجع حتّى يفتح اللّه له، فبتنا طيبه نفوسنا أن الفتح غداً، فصلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله صلاه الغداه، ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما منا من رجل له منزله من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتّى تطاولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزله كانت لى منه، فدعا على بن أبى طالب وهو يشتكى عينيه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له، فسمعت عبداللّه بن بريده يقول: حدثنى أبى أنه كان صاحب مرحب. قال يونس قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمه ألقيت عليه رحى منه فقتلته» .

* «ثم روى البيهقى عن يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلمه الأزدى، حدثنا عبداللّه بن بريده عن أبيه قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ربّما أخذته الشقيقه فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر بذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال: لأعطينّها غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يأخذها عنوه. وليس ثم على، فتطاولت لها

قريش ورجا كلّ رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، وجاء على بن أبى طالب على بعير له حتى أناخ قريباً وهو أرمد قد عصب عينه بشقه برد قطرى، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: ادن منى فتفل فى عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه فنهض بها وعليه جبه أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينه خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيضه على رأسه وهو يرتجز ويقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

فقال على رضى اللّه عنه: أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات شديد القسوره

أكليلكم بالصاع كيل السندره

قال: فاختلفا ضربتين، فبدره على بضربه فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع فى الأضراس، وأخذ المدينه» .

* «وقد روى الحافظ البزار، عن عباد بن يعقوب، عن عبداللّه بن بكر، عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصّه بعث أبى بكر ثم عمر يوم خيبر ثم بعث على فكان الفتح على يديه. وفى

سیاقه غرابه ونکاره، وفی إسناده من هو متهم بالتشیع. واللّه أعلم» (۱).

* «وشـهد خیبر وکانت له بها مواقف هائله، ومشاهـد طائله، منها أن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله قال: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فبـات النـاس یـذکرون أیّهم یعطاها. فـدعا علیاً-وکان أرمـد-فـدعا له، وبصق فی عینه فلم یرمد بعدها، فبرأ وأعطاه الرایه، ففتح اللّه علی یدیه، وقتل مرحباً الیهودی.

وذکر محمـد بن إسـحاق عن عبـداللّه بن حسن عن بعض أهله عن أبی رافع أن یهودیـاً ضـرب علیاً فطرح ترسه، فتناول باباً عند الحصن فتترس به، فلم یزل فی یـده حتی فتح اللّه علی یدیه ثم ألقاه من یده، قال أبو رافع: فلقد رأیتنی أنا وسـبعه معی نجتهد أن نقلب ذلـک البـاب علی ظهره یوم خیبر فلم نسـتطع. وقـال لیث عن أبی جعفر عن جـابر أن علیـاً حمل الباب علی ظهره یوم خیبر حتّی صعد المسلمون علیه ففتحوها، فلم یحملوه إلا أربعون رجلًا. ومنها أنه قتل مرحباً فارس یهود وشجعانهم» .

* «وقـد ثبت فی الصـحاح وغیرهـا أن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله قـال یوم خیبر: لأـعطینّ الرایه غـداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه

۱- ۱) البدایه والنهایه ۴/۱۷۸.

اللّه ورسوله ليس بفرار يفتح اللّه على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها حتّى قال عمر: ما أحببت الإماره إلا يومئذ، فلما أصبح أعطاها علياً ففتح اللّه على يديه.

ورواه جماعه منهم مالك والحسن ويعقوب بن عبد الرحمن وجرير بن عبدالحميد وحماد بن سلمه وعبدالرحمن بن المختار، وخالد بن عبداللّه بن سهيل، عن أبيه عن أبى هريره أخرجه مسلم. ورواه ابن أبى حازم عن سهل بن سعد. أخرجاه فى الصحيحين وقال فى حديثه: فدعا به رسول اللّه وهو أرمد فبصق فى عينيه فبرأ. ورواه إياس بن سلمه بن الأكوع عن أبيه ويزيد بن أبى عبيد عن مولاه سلمه أيضاً، وحديثه عنه فى الصحيحين.

وقال محمد بن إسحاق: حدثنى بريده عن سفيان عن أبى فروه الأسلمى عن أبيه عن سلمه بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى أبى بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار، قال سلمه: فدعا رسول اللّه علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ثم قال: خذ هذه الرايه فامض بها حتّى يفتح اللّه عليك،

قـال سـلمه: فخرج واللّـه بهـا يهرول هروله وإنـا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته فى رجم من حجـاره تحت الحصن، فـأطلع إليه يهـودى من رأس الحصن فقـال: من أنت؟ قـال: على بن أبى طـالب، قـال اليهودى: غلبتم ومن أنزل التوراه على موسـى قـال: فما رجع حتّى فتـح اللّه على يديه. وقد رواه عكرمه بن عمار، عن عطاء مولى السائب عن سـلمه بن الأكوع وفيه: أنه هو الذى جاء به يقوده وهو أرمد حتّى بصق رسول اللّه فى عينيه فبرأ» .

* «روايه بريـده بن الحصـيب. وقال الإمام أحمـد: حـدثنا زيد بن الحباب ثنا الحسـين بن واقد، حدثنى عبداللّه بن بريده، حدثنى بريده بن الحصـيب قال: حاضـرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصـرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصـاب النـاس يومئـذ شـده وجهـد فقـال رسول اللّه: إنى دافع اللواء غـداً إلى رجـل يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله لا يرجع حتّى يفتـح له، وبتنا طيبه أنفسـنا أن الفتـح غداً، فلما أصـبح رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله صـلّى الغداه، ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ودفع إليه اللواء ففتح له، قال بريده: وأنا فيمن تطاول لها» .

* «ورواه النسائى من حديث الحسين بن واقد به أطول منه.

ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن

ميمون أبى عبداللّه الكردى عن عبداللّه بن بريده عن أبيه به نحوه.

وأخرجه النسائى عن بندار وغندر به وفيه الشعر.

روايه عبداللّه بن عمر، ورواه هشيم عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر، فذكر سياق حديث بريده ورواه كثير من النواء عن جميع بن عمير عن ابن عمر نحوه، وفيه قال على: فما رمدت بعد يومئذ، رواه أحمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن أسيد عن أبى عمر، كما سيأتى» .

* «روايه ابن عباس، وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا أبو عوانه، عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، فقال: أين على؟ قالوا: يطحن، قال: وما أحد منهم يرضى أن يطحن، فأتى به فدفع إليه الرايه، فجاء بصفيه بنت حيى بن أخطب. وهذا غريب من هذا الوجه وهو مختصر من حديث طويل.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبى عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكره بتمامه.

فقال الإمام أحمد عن يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانه ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال: إنى لجالس إلى ابن عباس، اذ أتاه تسعه رهط

فقالوا: یابن عباس أما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معکم -وهو یومئذ صحیح قبل أن یعمی- قال: وابتدأوا فتحدثوا فلا ندری ما قالوا قال: فجاء ینفض ثوبه ویقول: أف وتف، وقعوا فی رجل له عشر، وقعوا فی رجل قال له النبی صلّی اللّه علیه وآله: لأبعثنّ رجلًا لا یخزیه أبداً یحب اللّه ورسوله قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أین علی؟ قالوا: هو فی الرحا یطحن، قال: وما کان أحدکم لیطحن، قال: فجاء وهو أرمد لا یکاد لا یکاد أن یبصر، فنفث فی عینیه ثم هز الرایه ثلاثاً فأعطاها إیاه. فجاء بصفیه بنت حیی بن أخطب» .

* «قال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام وحجین بن المثنی قالا: ثنا إسرائیل ثنا عبداللّه بن عصمه قال سمعت أبا سعید الخدری یقول: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله أخذ الرایه فهزها ثم قال: من یأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال: امض ثم جاء رجل آخر فقال أنا فقال: امض ثم قال النبی صلّی اللّه علیه وآله: والذی أکرم وجه محمد لأعطیّنها رجلًا لا یفر، فجاء علی فانطلق حتّی فتح اللّه علیه خیبر وفدک وجاء بعجوتهما وقدیدهما.

ورواه أبو یعلی عن حسین بن محمد عن إسرائیل وقال فی سیاقه: فجاء الزبیر فقال أنا، فقال: امض ثم جاء آخر فقال: امض وذکره. تفرد به أحمد» .

* «روایه علی بن أبی طالب فی ذلک: وقال الإمام أحمد: حدثنا وکیع عن ابن أبی لیلی عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال ابن أبی لیلی: کان أبی یسمر مع علی وکان علی یلبس ثیاب الصیف فی الشتاء وثیاب الشتاء فی الصیف فقیل له لو سألته فسأله فقال: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله بعث إلیّ وأنا أرمد العین یوم خیبر، فقلت: یا رسول اللّه إنی أرمد العین فتفل فی عینی فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منه یومئذ، وقال: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، لیس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبی صلّی اللّه علیه وآله فأعطانیها. تفرد به أحمد. وقد رواه غیر واحد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن علی به مطولاً» (۱).

۳۰– روایه ابن سیّد الناس

* «وروینا فی الصحیح من حدیث سلمه بن الأکوع: أن علی بن أبی طالب قتله، وبعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله أبا بکر برایته إلی بعض حصون خیبر، فقاتل ورجع ولم یکن فتح وقد جهد، ثم بعث للغد عمر بن الخطاب فقاتل ورجع ولم یکن فتح وقد جهد، فقال علیه

۱– ۱) البدایه والنهایه ۷/۳۳۷–۳۴۰.

السلام: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار، فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه، ثم قال: خذ هذه الرايه فامض بها حتّى يفتح اللّه عليك، فخرج بها يهرول حتّى ركزها فى رضم من حجاره تحت الحصن؟ فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: على بن أبى طالب، فقال يقول اليهودى: غلوتم وما أنزل اللّه على موسى أو كما قال. فما رجع حتّى فتح اللّه عليه» (۱).

۳۱- روايه ابن حجر العسقلانى

«الحديث العاشر والحادى عشر حديث سلمه بن الأكوع وحديث سهل بن سعد فى قصه فتح على خيبر:

قوله: وكان رمداً فى حديث على عند ابن أبى شيبه أرمد وفى حديث جابر عند الطبرانى فى الصغير أرمد شديد الرمد، وفى حديث ابن عمر عند أبى نعيم فى الدلائل أرمد لا يبصر. قوله فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وكأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبى صلّى اللّه عليه وآله فقال ذلك وقوله: فلحق به، يحتمل أن يكون لحق به قبل أن يصل إلى خيبر ويحتمل أن يكون لحق به بعد أن وصل إليها.

قوله: فلما بتنا الليله التى فتحت خيبر فى صبيحتها قال: لأعطينّ

۱- ۱) عيون الأثر ۲/۱۳۸-۱۳۹.

الرايه غـداً. وقع فى هـذه الروايه اختصار، وهو عنـد أحمـد والنسائى وابن حبان والحاكم من حديث بريده بن الخصـيب قال: لما كان يوم خيبر أخـذ أبو بكر اللواء فرجع ولـم يفتـح له، فلما كان الغـد أخذه عمر فرجع ولـم يفتح له وقتل محمود بن مسـلمه فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله: لأدفعنّ لوائى غداً إلى رجل. الحديث، وعند ابن إسـحاق نحوه من وجه آخر. وفى الباب عن أكثر من عشـره من الصحابه سردهم الحاكم فى الإكليل وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل. قوله: لأعطينّ الرايه غداً أو ليأخذن الرايه غداً، هو شك من الراوى. وفى حـديث سـهل الـذى بعـده لأعطينّ هذه الرايه غداً رجلاً بغير شك. وفى حديث بريده إنى دافع اللواء غداً إلى رجـل يحبه اللّه ورسوله. والرايه بمعنى اللواء وهو العلم الـذى فى الحرب يعرف به موضع صـاحب الجيش، وقـد يحمله أمير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسـكر. وقد صـرّح جماعه من أهل اللغه بترادفهما، لكن روى أحمد والترمذى من حديث ابن عباس: كانت رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سوداء ولواؤه أبيض، ومثله عند الطبرانى عن بريده وعند ابن عدى عن أبى هريره وزاد مكتوباً فيه: لا ـ إله إلا ـ اللّه محمـد رسول اللّه. وهو ظـاهر فى التغـاير، فلعلّ التفرقه بينهما عرفيه، وقـد ذكر ابن إسـحاق وكـذا أبو الأسود عن عروه: أن أوّل ما وجدت الرايات يوم خيبر، وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا الألويه» .

ص:١٠٩

* «قوله: يحبه اللّه ورسوله. زاد فى حديث سهل بن سعد ويحب اللّه ورسوله، وفى روايه ابن إسحاق ليس بفرار، وفى حديث بريده لا يرجع حتّى يفتح اللّه له. قوله: فنحن نرجوها فى حديث سهل: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. وقوله: يدوكون بمهمله مضمومه أى باتوا فى اختلاط واختلاف، والدوكه بالكاف الاختلاط. وعند مسلم من حديث أبى هريره أن عمر قال: ما أحببت الإماره إلا يومئذ، وفى حديث بريده: فما منا رجل له منزله عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّى تطاولت أنالها، فدعا علياً وهو يشتكى عينه فمسحها ثم دفع إليه اللواء، ولمسلم من طريق إياس بن سلمه عن أبيه قال: فأرسلنى إلى على، قال: فجئت به أقوده أرمد فبزق فى عينه فبرأ» .

* «قوله: فقيل هذا على، كذا وقع مختصراً، وبيانه فى روايه إياس بن سلمه عند مسلم، وفى حديث سهل بن سعد الذى بعده: فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتوا به. وقد ظهر من حديث سلمه بن الأكوع أنه هو الذى أحضره، ولعل علياً حضر إليهم بخيبر ولم يقدر على مباشره القتال لرمده، فأرسل إليه النبى صلّى اللّه عليه وآله فحضر من المكان الذى نزل به أو بعث إليه

إلى المدينه فصادف حضوره» .

* «قوله: فبرأ. بفتح الراء والهمزه بوزن ضرب ويجوز كسر الراء بوزن علم، وعند الحاكم من حديث على نفسه قال: فوضع رأسى فى حجره ثم بزق فى إليه راحته فدلك بها عينى. وعند بريده فى الدلائل للبيهقى: فما وجعها على حتّى مضى لسبيله أى مات. وعند الطبرانى من حديث على: فما رمدت ولا صدعت مذ دفع النبى صلّى اللّه عليه وآله إلى الرايه يوم خيبر. وله من وجه آخر: فما اشتكيتها حتّى الساعه قال: ودعا لى فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر قال: فما اشتكيتهما حتّى يومى هذا» .

* «قوله: فأعطاه ففتح عليه، فى حديث سهل: فأعطاه الرايه. وفى حديث أبى سعيد عند أحمد: فانطلق حتّى فتح اللّه عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما. وقد اختلف فى فتح خيبر هل كان عنوه أو صلحاً. . .» .

* «وذكر ابن إسحاق من حديث أبى رافع قال: خرجنا مع على حين بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله برايته، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه فتناول على باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه حتّى فتح اللّه عليه، فلقد رأيتنى أنا فى سبعه أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب، فما نقلبه.

وللحاكم من حديث جابر: إنّ علياً حمل الباب يوم خيبر وأنه

جرّب بعد ذلک فلم یحمله أربعون رجلاً.

والجمع بینهما: أن السبعه عالجوا قلبه والأربعین عالجوا حمله، والفرق بین الأمرین ظاهر، ولو لم یکن إلا باختلاف حال الأبطال.

وزاد مسلم فی حدیث إیاس بن سلمه عن أبیه: وخرج مرحب فقال: قد علمت خیبر أنی مرحب. . . الأبیات.

فقال علی: أنا الذی سمتنی أمی حیدره. . . الأبیات.

فضرب رأس مرحب فقتله. فکان الفتح علی یدیه.

وکذا فی حدیث بریده الذی أشرت إلیه قبل.

وخالف ذلک أهل السیر فجزم ابن إسحاق وموسی بن عقبه والواقدی بأن الذی قتل مرحباً هو محمد بن سلمه، وکذا روی أحمد بإسناد حسن عن جابر. وقیل إن محمد بن مسلمه کان بارزه فقطع رجلیه فأجهز علیه علی. وقیل: إن الذی قتله هو الحرث أخو مرحب، فاشتبه علی بعض الرواه، فإن لم یکن کذلک وإلا فما فی الصحیح مقدم علی ما سواه، ولا سیما وقد جاء من حدیث بریده أیضاً.

وکان اسم الحصن الذی فتحه علی القموص، وهو من أعظم حصونهم، ومنه سبیت صفیه بنت حیی. واللّه أعلم» (۱).

۱- ۱) فتح الباری ۷/۳۶۵-۳۶۷.

* «وأخرج الترمذی بسند قوی عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال: أمر معاویه سعداً فقال له: ما یمنعک أن تسبّ أبا تراب؟ فقال ما ذکرت ثلاثاً قالهن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله-لأن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلی من أن یکون لی حمر النعم-فلن أسبه: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یقول وقد خلّفه فی بعض المغازی فقال له علی: یا رسول اللّه تخلفنی مع النساء والصبیان؟ فقال له: أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه نبوه بعدی، وسمعته یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً- یحبّ اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فتطاولنا لها فقال: ادعوا لی علیاً، فأتاه وبه رمد فبصق عینیه ودفع الرایه إلیه، ففتح اللّه علیه» (1).

* «وروی سعد بن أبی وقاص وأبو هریره وسهل بن سعد وبریده وأبو سعید وابن عمر وعمران بن حصین وسلمه بن الأکوع-والمعنی واحد-: أن النبی صلّی اللّه علیه وآله قال یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله یفتح اللّه علی یده. فأعطاه علیاً، وبعثه صلّی اللّه علیه وآله إلی الیمن وهو شاب لیقضی بینهم فقال: یا رسول اللّه، لا أدری القضاء، فضرب فی صدره وقال: اللهم اهد قلبه

۱- ۱) الاصابه ۴/۴۶۸.

وسدّد لسانه، قال علی: فما شککت بعدها فی قضاء بین اثنین. وروی: أنه علیه الصّلاه والسلام قال: أنا مدینه العلم وعلی بابها. وقال عمر: علی أقضانا وأُبی أقرؤنا. وقال یحیی بن سعید عن سعید بن المسیب: کان عمر یتعوّذ من معضله لیس لها أبو الحسن» (۱).

۳۲- روایه العینی

* «حدثنا عبداللّه بن مسلمه القعنبی قال: حدثنا عبدالعزیز بن أبی حازم عن أبیه عن سهل بن سعد رضی اللّه تعالی عنه قال: سمع النبی صلّی اللّه علیه وآله یقول یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً یفتح اللّه علی یدیه، فقاموا یرجون لذلک أیّهم یعطی، فغدوا وکلّهم یرجو أن یعطی فقال: أین علی؟ فقیل: یشتکی عینیه، فأمر فدعی له، فبصق فی عینیه فبرأ مکانه حتّی کأنه لم یکن به شیء، فقال: نقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم، فواللّه لأن یهدی بک رجل واحد خیر لک من حمر النعم. . . مطابقته للترجمه فی قوله: ثم ادعهم إلی الإسلام. وعبدالعزیز یروی عن أبیه أبی حازم سلمه بن دینار.

والحدیث أخرجه البخاری أیضاً فی فضل علی، رضی اللّه تعالی

ص:۱۱۴

۱- ۱) تهذیب التهذیب ۷/۲۹۶.

عنه، عن قتيبه. وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبه فی الفضائل» .

* «قوله: یوم خیبر، ویوم خیبر کان فی أوّل سنه سبع. وقال موسی بن عقبه: لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله من الحدیبیه مکث بالمدینه عشرین یوماً، أو قریباً من ذلک، ثم خرج إلی خیبر وهی التی وعدها اللّه تعالی إیاه، وحکی موسی عن الزهری أن افتتاح خیبر فی سنه ست، والصحیح أن ذلک فی أوّل سنه سبع» .

* «قوله: لأعطینّ الرایه، أی: العلم، وقال ابن إسحاق عن عمرو بن الأکوع، قال: بعث النبی صلّی اللّه علیه وآله أبا بکر، رضی اللّه تعالی عنه، إلی بعض حصون خیبر، فقاتل ثم رجع ولم یکن فتح وقد جهدهم، ثم بعث الغد عمر، رضی اللّه عنه، فقاتل عمر ثم رجع ولم یکن فتح، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه غداً یحبه اللّه ورسوله ویحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علی یدیه لیس بفرار، قال سلمه: فدعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله علی بن أبی طالب، وهو یومئذ أرمد، فتفل فی عینیه، ثم قال: خذ هذه الرایه وامض بها حتّی یفتح اللّه علیک بها، فخرج وهو یهرول هروله وإنّا لخلفه نتبع أثره حتّی رکز رایته فی رضم من حجاره تحت الحصن، فأطلع إلیه یهودی من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: أنا علی بن أبی طالب. قال: یقول الیهودی: علوتم وما أنزل علی موسی، أو کما قال، فما رجع حتّی فتح اللّه علی یدیه. وقال

ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحاً حصن ناعم، وعنده قتل محمود بن سلمه، ألقيت عليه رحى منه فقتلته» .

* «قوله: فقاموا يرجون لذلك، أي: قام أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الذين معه حال كونهم راجين لإعطاء الرايه له حتّى يفتح اللّه على يديه. قوله: أيهم يعطى، على صيغه المجهول. قوله: فغدوا وكلّهم يرجو، أي: كلّ واحد منهم يرجو أن يعطى، وكلمه: أن، مصدريه، أي: يرجو إعطاء الرايه له. قوله: فقال، أي: فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: يشتكى عينيه، من اشتكى عضواً من أعضائه فاشتكى عينيه من الرمد. قوله: فأمر، أي: النبىّ صلّى اللّه عليه وآله بإحضار على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه. قوله: فدعى، على صيغه المجهول أي: دعى على، رضى اللّه تعالى عنه له، أي: للنبى صلّى اللّه عليه وآله. . قوله: فبصق، بالصاد والسين والزاى. قوله: فقال: فقاتلهم القائل على، رضى اللّه تعالى عنه.

قوله: حتّى يكونوا مثلنا أي: حتّى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: فقال: على رسلك، أي: فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله لعلى: على رسلك بكسر الراء، يقال: إفعل هذا على رسلك، أي: اتئد فيه وكن فيه على الهينه. وقال ابن التين: ضبط بكسر الراء وفتحها.

قوله: لأن يهدى بك، على صيغه المجهول.

ص:۱۱۶

قوله: خیر لک من حمر النعم، حمر النعم، بضم الحاء: أعزها وأحسنها، یرید خیر لک من أن تکون فتتصدق بها، ولکون الحمره أشرف الألوان عندهم، قال: حمر النعم، بفتحتین إذا أطلق یراد به الإبل وحدها، وإن کان غرها من الإبل والبقر والغنم، دخل فی الإسم معها» (۱).

* «حدثنا قتیبه قال: حدثنا حاتم بن إسماعیل عن یزید بن أبی عبید عن سلمه بن الأکوع، قال: کان علی رضی اللّه تعالی عنه تخلّف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله فی خیبر، وکان به رمد فقال: أنا أتخلّف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، فخرج علی فلحق بالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فلما کان مساء اللیله التی فتحها فی صباحها فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه أو قال لیأخذن غداً رجل یحبه اللّه ورسوله أو قال یحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علیه، فإذا نحن بعلی وما نرجوه فقالوا: هذا علی، فأعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله ففتح اللّه علیه. مطابقته للترجمه فی قوله: لأعطینّ الرایه. وحاتم بن إسماعیل أبو إسماعیل الکوفی سکن المدینه، ویزید بن أبی عبید مولی سلمه بن الأکوع، وقد مرّ عن قریب، وقد مضی نحوه عن سهل بن سعد فی الجهاد فی باب دعاء النبی صلّی اللّه علیه وآله إلی الإسلام.

۱- ۱) عمده القاری ۱۴/۲۱۳-۲۱۴.

وأخرج البخاری حدیث الباب فی فضل علی، رضی اللّه تعالی عنه، عن قتیبه أیضاً، وفی المغازی أیضاً عن القعنبی. وأخرجه مسلم فی الفضائل عن قتیبه عن حاتم بن إسماعیل.

قوله: تخلف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله یعنی: لأجل رمد عینیه، وذلک فی غزوه خیبر. قوله: أو قال، شک من الراوی. قوله: فإذا نحن بعلی. کلمه إذا للمفاجاه أی: فإذا نحن بعلی قد حضر. قوله: وما نرجوه، أی: ما کنا نرجو قدومه فی ذلک الوقت للرمد الذی به.

وفیه فضیله علی، رضی اللّه تعالی عنه علی غایه ما یکون، ومعجزه للنبی صلّی اللّه علیه وآله فی إخباره بالغیب، وقد وقع کما أخبر» (1).

* «حدثنا قتیبه بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبدالرحمن بن محمّد بن عبداللّه بن عبدالقاری عن أبی حازم قال: أخبرنی سهل یعنی ابن سعد قال قال النبی صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطین الرایه غداً رجلاً یفتح علی یدیه یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فبات الناس لیلتهم أیهم یعطی، فغدوا کلّهم یرجوه فقال: أین علی؟ فقیل: یشتکی عینیه فبصق فی عینیه ودعا له فبرأ کأن لم یکن به وجع فأعطاه

1- 1) عمده القاری 14/233.

الرايه فقـال: أقـاتلهم حتّى يكونوا مثلنـا؟ فقال: انفـذ على رسـلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسـلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالّله لأن يهدى اللّه بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطـابقته للترجمه تؤخـذ من قوله: لأن يهـدى اللّه بك. . . إلى آخره. ويعقوب القارى، بالقاف والراء منسوب إلى القاره، هم: بنو الهون بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر، وأبو حازم، بالحاء المهمله والزاى: سلمه بن دينار الأعرج.

والحديث مضى فى كتاب الجهاد.

وأخرجه أيضـاً فى المغـازى عن قتيبه فى الكـل، وقـد مضـى الكلاـم فيه فى بـاب مـا قيل فى لواء النبى صـلّى اللّه عليه وآله، فإنه أخرجه هناك من حـديث سـلمه بن الأكوع. قوله: أيهم يعطى، بضم الياء فى: يعطى وفتـح الطاء على صـيغه المهجول، فعلى هذا أيهم، بضم الياء. ويروى: يعطى، على صـيغه المعلوم وعلى هـذا، أيهم، بالفتح. قوله: يرجوه، ويروى: يرجونه. قوله: على رسـلك، بكسر الراء وسكون السين أى: على هينتك.

قوله: لأن يهـدى اللّه، كلمه: أن، مصدريه فى محل الرفع على الإبتدا، وخبره قوله: خير لك قوله: من حمر النعم، بضم الحاء، أى: كرامها وأعلاها منزله، قاله ابن الأنبازى، وعن الأصمعى، بعير أحمر إذا

لم يخالـط حمرته بشـیء، فإن خالطت حمرته فهو كميت، والمراد: بحمر النعم، الإبل خاصه، وهی أنفسـها وخيارها. قال الهروی: يذكر ويونث، وأما الأنعام فالإبل والبقر والغنم» (۱).

* «حدثنا قتيبه بن سـعيد حدثنا عبدالعزيز عن أبی حازم عن سـهل بن سـعد أن رسول اللّه صلّی اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غـداً رجلاً يفتـح اللّه علی يـديه قال: فبات الناس يـدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصـبح الناس غدوا علی رسول اللّه صـلّی اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاهـا، فقـال: أين علی بن أبی طالب؟ فقالوا: يشـتكی عينيه يا رسول اللّه قال: فأرسـلوا إليه فأتونی به، فلما جاء بصق فی عينيه ودعا له فبرأ حتّی كأن لم يكن به رجع، فأعطاه الرايه فقال علی: يا رسول اللّه، أقاتلهم حتّی يكونوا مثلنا؟ فقال: انفـذ علی رسـلک حتّی تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلی الإسـلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّه فيه، فواللّه لأن يهدی اللّه بک رجلاً واحداً خير لک من أن يكون لک حمر النعم.

مطابقته للترجمه ظاهره، لأنه يدلّ علی فضـيله علی رضـی اللّه تعالی عنه وشـجاعته. وفيه: معجزه النبی صـلّی اللّه عليه وآله، حيث أخبر بفتح خيبر علی يد من يعطی له الرايه. وعبدالعزيز هو ابن أبی حازم

۱- ۱) عمده القاری ۱۴/۲۵۸.

سلمه بن دينار، سمع أباه أبا حازم. والحديث مر فى كتاب الجهاد فى باب فضل من أسلّم على يديه رجل، فإنه أخرجه هناك عن قتيبه بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبداللّه بن عبدالقارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد. . . إلى آخره، ومرّ الكلام فيه هناك. قوله: كلّهم يرجو ويروى: يرجون.

قوله: يدوكون، بالدال المهمله وبالكاف أى: يخوضون من الدوكه وهو الاختلاط، والخوض، يقال: بات القوم يدوكون دوكاً: إذا باتوا فى اختلاط ودوران، وقيل: يخوضون ويتحدّثون فى ذلك، ويروى، يذكرون، بالذال المعجمه من الذكر. قوله: فأرسلوا، على صيغه الماضى المبنى للفاعل. قوله: فأتى به، على صيغه المجهول، والضمير فى به يرجع إلى على رضى اللّه تعالى عنه، ويروى: فأرسلوا، على صيغه الأمر من الإرسال، فأتونى به، على صيغه الأمر أيضاً من الإتيان. قوله: ودعا له، ويروى: فدعا له، بالفاء.

قوله: فأعطاه، ويروى: وأعطاه، بالواو، ويروى: فأعطى على صيغه المجهول، والرايه: العلم. قوله: أنفذ بضم الفاء: أى: امض. قوله: على رسلك، أى: على هينتك. قوله: حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم، والنعم بفتحتين، والإبل الحمر هى أحسن أموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسه الشىء، وليس عندهم شىء أعظم منه، وتشبيه أمور

الآخره بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الفهم، وإلا فذره من الآخره خير من الدنيا وما فيها بأسرها وأمثالها» .

* «وفى التلويح: ومن خواصه أى: خواصّ على رضى اللّه تعالى عنه، فيما ذكره أبو الثناء: أنه كان أقصى الصحابه، وأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله تخلّف عن أصحابه لأجله، وأنه باب مدينه العلم، وأنه لما أراد كسر الأصنام التى فى الكعبه المشرفه أصعده النبى صلّى اللّه عليه وآله برجليه على منكبيه، وأنه حاز سهم جبريل عليه الصلاه والسلام بتبوك فقيل فيه: على حوى سهمين من غير أن غزا غزاه تبوك، حبذا سهم مسهم

وأن النظر إلى وجهه عباده، روته عائشه، وأنه أحب الخلق إلى اللّه بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، رواه أنس فى حديث الطائر، وسمّاه النبى صلّى اللّه عليه وآله: يعسوب الدين، وسماه أيضاً: رز الأرض، وقد رؤيت هذه اللفظه مهموزه وملينه، ولكلّ واحد منهما معنى، فمن همز أراد الصوت، والصوت جمال الإنسان، فكأنه قال: أنت جمال الأرض، والملين هو المنفرد الوحيد، كأنه قال: أنت وحيد الأرض، وتقول: رززت السكين إذا رسخته فى الأرض بالوتد، فكأنه قال: أنت وتد الأرض، وكلّ ذلك محتمل، وهو مدح ووصف، وأن النبى صلّى اللّه عليه وآله تولّى تسميته وتغذيته أياماً بريقه المبارك من حين وضعه» .

* «حـدثنا قتيبه، حـدثنا حاتم عن يزيـد بن أبى عبيـد عن سـلمه قال: كان على قـد تخلّف عن النبى صـلّى اللّه عليه وآله فى خيبر وكـان به رمـد فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله! فخرج على فلحق بالنبى صـلّى اللّه عليه وآله، فلما كان مساء الليله التى فتحها اللّه فى صباحها قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه أو ليأخـذن الرايه غداً رجلًا يحبه اللّه ورسوله ويحب اللّه ورسوله يفتـح اللّه عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه، فقالوا: هـذا على، فأعطاه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله، ففتح اللّه عليه. هذا طريق آخر فى الحديث السابق من حيث المعنى.

أخرجه أيضاً عن قتيبه بن سـعيد عن حاتم، بالحاء المهمله وبالتاء المثناه من فوق: ابن إسـماعيل الكوفى، سـكن المدينه عن يزيد من الزيـاده ابن عبيـد مولى سـلمه بن الأـكوع عن مولاه سـلمه بن الأكوع. والحـديث مرّ فى الجهاد فى باب ما قيل فى لواء النبى صلّى اللّه عليه وآله، فإنه أخرجه هناك بهؤلاء الرواه بعينهم، وبعين هذا المتن، وقد مرّ الكلام فيه هناك» .

* «وفى الإكليـل للحـاكم: أن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله بعث أبـا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهـد ولم يك فتـح، فبعث عمر، فلم يك فتح، فأعطاه على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه، قال: رواه

جماعه من الصحابه غير سهل: أبو هريره وعلى وسعد بن أبى وقاص والزبير بن العوام والحسن بن على وابن عباس وجابر بن عبداللّه وعبداللّه بن عمر وأبو سعيد الخدرى وسلمه بن الأكوع وعمران بن حصين وأبو ليلى الأنصارى وبريده وعامر بن سعد بن أبى وقاص وآخرون.

قوله: أو ليأخذن، شك من الراوى، وكذا قوله: أو قال: يحب اللّه ورسوله، وفى الحديث الماضى، بصق فى عينيه، ولم يذكر هنا فى حديث سلمه، ويروى: قال على: فما اشتكيت عينى لا ـ حرّاً ولا قراً حتّى الساعه، وفى لفظ: دعا له بست دعوات: اللهم أعنه واستعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قوله: فأعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أى: رايته، وقال ابن عباس: فكانت رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بعد ذلك فى المواطن كلّها مع على رضى اللّه تعالى عنه، وفى حديث جابر بن سمره: قالوا: يا رسول اللّه! من يحمل رأيتك يوم القيامه؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامه إلا من كان يحملها فى الدنيا؟ على بن أبى طالب؟» .

* «وفى كتاب أبى القاسم البصرى من حديث قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد: أن النبى صلّى اللّه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلاً كراراً غير فرار، فقال حسان: يا رسول اللّه! أتأذن لى

أن أقول فی علی شعراً؟ قال: قل، قال: وکان علی أرمد العین یبتغی

* «حـدثنا عبـدالله بن مسـلمه حدثنا حاتم عن یزید بن أبی عبید عن سـلمه قال: کان علی رضـی الله تعالی عنه تخلّف عن النبی صلّی الله علیه وآله فی خیبر وکان رمـداً فقال: أنا اتخلف عن النبی صـلّی الله علیه وآله: فلحق به، فلما بتنا اللیله التی فتحت قال: لأعطینّ الرایه غداً أو لیأخذن الرایه غداً رجل یحبه الله ورسوله ویفتح علیه، فنحن نرجوها فقیل: هذا علی، فأعطاه ففتح علیه.

مطابقته للترجمه ظاهره، وقـد تکرر ذکر رجاله، والحـدیث مرّ فی الجهاد فی باب ما قیل فی لواء النبی صـلّی الله علیه وآله. قوله: وکان رمـداً، بفتـح الراء وکسـر المیم، وفی روایه ابن أبی شـیبه: أرمـد، وفی روایه جابر عنـد الطبرانی فی الصـغیر: أرمد، بتشدید الدال، وفی حدیث

ص:۱۲۵

ابن عمر عنـد أبی نعیم فی الـدلائل: أرمـد لا یبصـر. قوله: فقال: أنا أتخلف؟ كأنه أنكر علی نفسه تأخره عن النبی صلّی اللّه علیه وآله. قوله: فلحق به أی: بـالنبی صلّی اللّه علیه وآله، فیحتمـل أن یكون لحق به فی الطریق، ویحتمل أن یكون بعـد الوصول إلی خیبر. قوله: أو لیأخذنّ الرایه، شك من الراوی.

قـوله: رجـل، فاعـل: لیأخـذنّ. قـوله: یحبه اللّه ورسـوله، صـفه الرجـل، والرایه، العلم الـذی یحمـل فی الحرب به موضع صـاحب الجیش، وقـد یحمله أمیر الجیش، وربّما یـدفعه إلی مقـدم العسـكر، وقـد صـرح جماعه من أهل اللغه بأن الرایه والعلم مترادفان، لكن روی أحمـد والترمـذی من حـدیث ابن عبـاس: كانت رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، ومثله عنـد الطبرانی عن بریـده، وعنـد ابن عـدی عن أبی هریره، وزاد: مكتوب فیه: لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، قوله: فنحن نرجوها أی: نرجوا الرایه أن تدفع إلینا أراد أن كل واحـد منهم كان یرجو ذلك. قوله: فقیل: هذا علی، أی: قد حضـر. قوله: ففتح علیه فیه اختصار، أی: فلما حضـر أعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله الرایه فتقدم بها وقاتل ففتح اللّه علی یدیه» .

* «حـدثنا قتیبه بن سـعید حدثنا یعقوب بن عبدالرحمان عن أبی حازم قال: أخبرنی سـهل بن سـعد أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله

ص:۱۲۶

قال يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يفتح اللّه على يديه يحب اللّه رسوله ويحبه اللّه ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال أين على بن أبى طالب؟ فقيل: هو يا رسول اللّه يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه، فقال على يا رسول اللّه! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال صلّى اللّه عليه وآله: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ اللّه فيه، فواللّه لأنْ يهدى بك رجلًا واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقته للترجمه ظاهره. وأبو حازم سلمه بن دينار. والحديث قد مضى فى الجهاد فى باب فضل من أسلم على يديه رجل بعين هذا الإسناد والمتن، وهنا بعض زياده، وهى: قوله: يدوكون ليلتهم، بضم الدال المهمله: من الدوك، وهو الاختلاط أى: باتوا فى اختلاط واختلاف. قوله: كلّهم يرجو، ويروى: يرجون. قوله: فأتى به، على صيغه المجهول. قوله: ودعا له، فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر، قال: فما اشتكيتهما حتّى يومى هذا، رواه الطبرانى عنه.

قوله: فبرأ، بفتح الراء والهمزه على وزن: ضرب، قيل: ويجوز

بکسر الراء علی وزن: علم، وروی الطبرانی من حدیث علی: فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إلیّ النبی صلّی اللّه علیه وآله الرایه یوم خیبر.

قوله: أقاتلهم، حذف منه همزه الاستفهام، وقوله: حتّی یکونوا مثلنا، حتّی یکونوا مسلمین مثلنا. قوله: أنفذ، بضم الفاء وبالذال المعجمه. قوله: فیه، أی: فی الإسلام. قوله: حمر النعم، بسکون المیم وبفتح النون والعین المهمله وهو من ألوان الإبل المحموده، وکانت العرب تفتخر بها» (۱).

۳۳- روایه الصالحی الدمشقی

* «وقال سهل بن سعد: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلًا یفتح اللّه علی یدیه، یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله کلّهم یرجو أن یعطاها. قال: أین علی بن أبی طالب؟ فقالوا: هو یشتکی عینیه. قال: فأرسلوا إلیه. فأتی به فبصق رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی عینیه فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع. الحدیث رواه الشیخان» (۲).

۱- ۱) عمده القاری ۱۷/۲۴۳-۲۴۴.

۲- ۲) سبل الهدی والرشاد ۲/۳۲.

* «وروى الشيخان عن سهل بن سعد، والبخارى وابن أبى أسامه، وأبو نعيم عن سلمه بن الأكوع، وأبو نعيم والبيهقى عن عبداللّه بن بريده عن أبيه. وأبو نعيم عن ابن عمر، وسعد بن أبى وقاص، وأبى سعيد الخدرى، وعمران بن حصين، وجابر بن عبداللّه، وأبو ليلى، ومسلم، والبيهقى عن أبى هريره، والإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقى عن على رضى اللّه تعالى عنه. قال بريده: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله تأخذه الشقيقه فيمكث اليوم واليومين لا ـ يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، فأرسل أبا بكر فأخذ رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، ولم يكن فتح وقد جهد، ثم أرسل عمر فأخذ رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، ولم يكن فتح. وفى حديث عن على عند البيهقى: أن الغلبه كانت لليهود فى اليومين انتهى. فأخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بذلك فقال: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يفتح اللّه عليه، ليس بفرار، يحب اللّه ورسوله، ويأخذها عنوه وفى لفظ: يفتح اللّه على يديه قال بريده: فبتنا طيبه أنفسنا أن يفتح غداً، وبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها.

قال أبو هريره قال عمر: فما أحببت الإماره قط حتّى كان يومئذ.

ص:١٢٩

قـال بريـده: فمـا منـا رجل له من رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله منزله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتّى تطاولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزله كانت لى منه، وليس منه.

وفى حديث سـلمه وجابر: وكان على تخلّف عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله لرمد شديد كان به لا يبصر، فلما سار رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قـال: لاـ أنـا أتخلّف عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله! ! فخرج فلحق برسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله قـال بريـده: وجاء على رضـى اللّه عنه حتّى أناخ قريباً، وهو رمـد، قـد عصب عينيه بشق برد قطرى، قال بريـده: فلمّا أصـبح رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله صلّى الغداه، ثم دعا باللواء، وقام سلمه: فجئت به أقوده.

قالوا كلّهم: فأتى به رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله فقال له رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت حتّى لا أبصـر ما قدامى. قال: ادن منى» .

وفى حـديث على عنـد الحاكم: فوضع رأسـى عنـد حجره، ثم بزق فى أليه يـده فدلك بها عينى، قالوا: فبرأ كان لم يكن به وجع قـط، فمـا وجعهمـا على حتّى مضـى لسبيله، ودعـا له وأعطاه الرايه، قال سـهل فقال على: يا رسول اللّه أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم

من حق اللّه تعـالی وحق رسوله، فواللّه لأن یهـدی اللّه بک رجلًا واحـداً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم. وقال أبو هریره: إن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله قال لعلی: اذهب فقاتلهم حتّی یفتـح اللّه علیک ولا تلتفت قال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّی یشـهدوا أن لا إله إلا اللّه وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلک فقد منعوا منک دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم علی اللّه. فخرج بهـا-واللّه-یهرول هروله، حتّی رکزهـا تحت الحصن فـأطلع یهودی من رأس الحصن فقـال: من أنت؟ قال علی، فقال الیهودی: غلبتم والذی أنزل التوراه علی موسی، فما رجع حتّی فتح اللّه تعالی علی یدیه.

قال أبو نعیم: فیه دلاله علی أن فتح علی لحصـنهم مقدم فی کتبهم بتوجیه من اللّه وجهه إلیهم، ویکون فتح اللّه تعالی علی یدیه» (۱).

«روی الشـیخان عن سـهل بن سـعد أن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله قال یوم فتـح خیبر: لأعطینّ هذه الرایه غداً رجلًا یفتح اللّه علی یدیه، فلما أصـبح قال: أین علی بن أبی طالب؟ قالوا: یشـتکی عینیه، قال: فأرسـلوا إلیه، فأتی به، فبصق رسول اللّه صـلّی اللّه علیه وآله فی عینیه ودعا له فبرأ حتّی کأن لم یکن به وجع.

۱- ۱) سبل الهدی والرشاد ۵/۱۲۴-۱۲۵.

وروی الشیخان عن سلمه بن الأکوع رضی اللّه عنه قال: کان علی رضی اللّه عنه تخلّف عن النبی صلّی اللّه علیه وآله فی خیبر وکان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله! ! فخرج فلحق به، فلما کان مساء اللیله التی فتح اللّه فی صباحها، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً- یحبه اللّه ورسوله، یفتح اللّه علیه، فإذا نحن بعلی وما نرجوه، فقالوا: هذا علی، فأعطاه الرایه، ففتح اللّه علیه» .

«ورواه مسلم من وجه آخر عن سلمه وذکر قوله: فبصق فی عینیه فبرأ. ورواه الحارث وأبو نعیم من وجه آخر عن سلمه وزاد فأخذ الرایه، فخرج بها حتّی رکزها تحت الحصن، فأطلع إلیه یهودی من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علی، قال: علوتم وما أنزل علی موسی، فما رجع حتّی فتح اللّه علی یدیه. وروی البیهقی وأبو نعیم عن بریده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله قال فی خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً- یحب اللّه ورسوله یأخذها عنوه، ولیس ثم علی فتطاولت لها قریش، وجاء علی علی بعیر له وهو أرمد، قال: ادن منی، فتفل فی عینیه فما وجعها حتّی مضی لسبیله ثم أعطاه الرایه» (۱).

۱- ۱) سبل الهدی والرشاد ۱۰/۶۲.

۳۴- روایه الحلبی

* «وفی روایه: أنه صلّی اللّه علیه وآله کان یعطی الرایه کلّ یوم واحداً من أصحابه ویبعثه فبعث أبا بکر فقاتل ورجع ولم یکن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد أی برایته فقاتل ورجع ولم یکن فتح وقد جهد، ثم بعث رجلًا من الأنصار فقاتل ورجع ولم یکن فتح. فقال علیه الصلاه والسلام: لأعطینّ الرایه أی اللواء غداً رجلًا یحب اللّه ورسوله یفتح اللّه علی یدیه لیس بفار وفی لفظ کرار غیر فرار، فدعا علیاً کرّم اللّه وجهه وهو أرمد فتفل فی عینیه ثم قال: خذ هذه الرایه فامض بها حتّی یفتح اللّه علیک، أی ودعا له ولمن معه بالنصر» .

* «وفی روایه أنه صلّی اللّه علیه وآله ألبسه درعه الحدید وشد ذا الفقار أی الذی هو سیفه فی وسطه وأعطاه الرایه ووجهه إلی الحصن، فخرج علی کرّم اللّه وجهه بها یهرول حتّی رکزها تحت الحصن، فأطلع علیه یهودی من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علی بن أبی طالب فقال الیهودی: علوتم وحق ما أنزل علی موسی، ثم خرج إلیه أهل الحصن وکان أوّل من خرج منهم إلیه الحارث أخو مرحب وکان معروفاً بالشجاعه، فانکشف المسلمون وثبت علی کرّم اللّه وجهه، فتضاربا فقتله علی، وانهزم الیهود إلی الحصن، ثم خرج إلیه مرحب فحمل علیه

وضـربه فطرح ترسه من يـده، فتنـاول على كرّم اللّه وجهه بابـاً كان عنـد الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل فى يـده وهو يقاتل حتّى فتـح اللّه عليه الحصن، ثم ألقاه من يده أى وراء ظهره ثمانين شبراً. قال الراوى: فجهدت أنا وسـبعه نفر على أن نقلب ذلك الباب فلم نقدر. قال بعضهم: فى هذا الخبر جهاله وانقطاع ظاهر، قال وقيل: ولم يقدر على حمله أربعون رجلاً وقيل سبعون» .

* «وفى روايه: إن علياً كرم اللّه وجهه لمـا انتهى إلى باب الحصن اجتـذب أحـد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعـده سـبعون رجلاً فكان جهداً أن أعادوه مكانه. وقيل حمل الباب على ظهره حتّى صـعد المسـلمون عليه ودخلوا الحصن. قال بعضهم: وطرق حـديث الباب كلّها واهيه وفى بعضـها، قال الـذهبى: إنه منكر. وفى الإمتاع: وزعم بعضـهم أن حمل على كرم اللّه وجهه الباب لا أصل له وإنما يروى عن رعاع الناس وليس كذلك. ثم ذكر جمله ممّن خرجه من الحفاظ» (۱).

۳۵- روايه المتقى

* «مسـند سـلمه بن الأـكوع عن إيـاس بن سـلمه قال: . . . ثم إن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه وآله أرسـلنى إلى على فقال: لأعطينّ الرايه اليوم رجلاً

۱- ۱) إنسان العيون السيره الحلبيه ۲/۷۳۶-۷۳۷.

يحب اللّه ورسوله أو يحبه اللّه ورسوله، فجئت به أقوده أرمد فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فى عينيه ثم أعطاه الرايه، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

اذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال على بن أبى طالب: أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كريه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه» (۱).

* «عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الرايه غداً رجلًا يحب اللّه ورسوله ويفتح اللّه على يديه، قال عمر: فما أحببت الإماره قط إلا يومئذ فتشوقت لها رجاء أن ادعى لها. فدعا علياً فبعثه وأعطاه الرايه وقال: اذهب قاتل حتّى يفتح اللّه على يديك ولا ـ تلتفت، فسار على بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول اللّه! على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا

۱- ۱) كنز العمال ۱۰/۴۶۵ ح ۳۰۱۲۶.

بحقها، وحسابهم على اللّه عزّوجلّ» (۱).

* «عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال: کان علی یخرج فی الشتاء فی إزار ورداء ثوبین خفیفین، وفی الصیف فی القباء المحشو والثوب الثقیل، فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبیک فإنه یسمر معه، فسألت أبی فقلت: إن الناس قد رأوا من أمیرالمؤمنین شیئاً استنکروه، قال: وما ذاک؟ قال: یخرج فی الحر الشدید فی القباء المحشو والثوب الثقیل ولا یبالی ذلک، ویخرج فی البرد الشدید فی الثوبین الخفیفین والملائتین لا یبالی ذلک ولا یتقی برداً، فهل سمعت فی ذلک شیئاً فقد أمرونی أن أسألک أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمر عنده فقال: یا أمیر المؤمنین! إن الناس قد تفقدوا منک شیئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج فی الحرّ الشدید فی القباء المحشو والثوب الثقیل وتخرج فی البرد الشدید فی الثوبین الخفیفین وفی الملاءتین لا تبالی ذلک ولا تتقی برداً، قال: أو ما کنت معنا یا أبا لیلی بخیبر؟ قلت: بلی واللّه قد کنت معکم، قال: فإن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله بعث أبا بکر فسار بالناس فانهزم حتّی رجع إلیه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّی انهی إلیه، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه رجلًا یحب اللّه ورسوله ویحبه

۱- ۱) کنزالعمال ۱۰/۴۶۸ ح ۳۰۱۳۰.

اللّه ورسوله يفتح اللّه له، ليس بفرار، فأرسل إلىّ فدعانى، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل فى عينى وقال: اللهم اكفه الحر والبرد! فما آذانى بعده حرّ ولا برد.

(ش، حم، ه والبزار وابن جرير وصححه، طس، ك، ق فى الدلائل، ض)» (1).

* «عن ضمره بن ربيعه عن مالک بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً- يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله كراراً غير فرار، يفتح اللّه عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين على؟ قالوا: يا رسول اللّه! ما يبصر. قال: ائتونى به، فلما أتى به فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله: ادن منى، فدنا منه فتفل فى عينيه ومسحها بيده، فقام على من بين يديه كأنه لم يرمد.

(قط، خط فى رواه مالک، كر)» (2).

* «عن سعد قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول لعلى: ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منها أحب إلىّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى

۱- ۱) كنز العمال:۳۶۳۸۸.

۲- ۲) كنز العمال:۳۶۳۹۳.

بعدی، وسمعته یقول: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، لیس بفرار، وسمعته یقول: من کنت مولاه فعلی مولاه.

(ابن جریر)» .

* «أیضاً عن عامر بن سعد قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لعلی: ثلاث خصال لأن یکون لی واحده منهنّ أحب إلیّ من حمر النعم، نزل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله الوحی فأدخل علیاً وفاطمه وابنیها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلی وأهل بیتی، وقال له حین خلفه فی غزاه غزاها فقال علی: یا رسول اللّه! خلفتنی مع النساء والصبیان! فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: ألا ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبوه بعدی، وقوله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، یفتح اللّه علی یدیه، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لیراهم، فقال: أین علی؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق فی عینیه، ففتح اللّه علی یدیه.

(ابن النجار)» (۱).

۱- ۱) کنز العمال:۳۶۴۹۵.

۳۶- روایه المناوی

* «واللّه لأن، بفتح اللام وفتح همزه أن المصدریه الناصبه للمضارع (یهدی) بضم أوله مبنی للمفعول (بهداک) أی لأن ینتفع بک (رجل واحد) یا علی بشیء من أمر الدین بما یسمعه منک إذ یراک تعلمه فیقتدی بک (خیر لک من حمر) بسکون المیم جمع أحمر (النعم) بفتح النون أی الإبل وخص حمرها لأنها أکرمها وأعلاها، وبها یضرب المثل فی النفاسه وتشبیه أمور الآخره فی أعراض الدنیا إنما هو تقریب للفهم، وإلا فذره من الآخره لا یعدلها ملک الدنیا (عن سهل بن سعد) الساعدی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یوم خیبر: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله، فأعطاها علیاً وهو أرمد فقال علی: أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما علیهم من حق اللّه تعالی فواللّه. . .» (۱).

۳۷- روایه الشوکانی

* «وفیه منقبه لعلی علیه السلام ورحمته وبرکاته، فإن هذه الغزوه هی التی قال فیه صلّی اللّه علیه وآله: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحب اللّه

۱- ۱) فیض القدیر ۶/۴۶۵ ح ۹۶۰۶.

ویحبه اللّه ورسوله، فتطاول الناس لها فقال: ادعوا لی علیاً، فأتی به أرمد فبصق فی عینیه ودفع إلیه الرایه ففتح اللّه علیه. هذا لفظ مسلم والترمذی» (۱).

* «وفی الباب عن سلمه فی الصحیحین: أن النبی صلّی اللّه علیه وآله قال: لأعطینّ الرایه رجلاً یحب اللّه ورسوله ویحبه اللّه ورسوله فأعطاها علیاً، وعن یزید بن جابر الغفری عند ابن السکن قال: عقد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله رایات الأنصار وجعلهنّ صفراً. وعن أنس عند النسائی أن ابن أم مکتوم کانت معه رایه سوداء فی بعض مشاهد النبی صلّی اللّه علیه وآله، قال المنذری: وهو حدیث حسن» (۲).

۱- ۱) نیل الأوطار ۸/۵۵.

۲- ۲) نیل الأوطار ۸/۵۹.

الفصل الثالث: فی نقاط حول سند الحدیث

۱- أوّلًا:

لقد روی هذا الحدیث عن جمعٍ کبیر من الصّحابه، منهم:

۱-أمیر المؤمنین علیه الصّلاه والسّلام.

۲-السبط الأکبر الإمام الحسن بن علی علیه السّلام.

۳-عبداللّه بن العباس.

۴-جابر بن عبداللّه الأنصاری.

۵-أبو سعید الخدری.

۶-عمران بن حصین.

۷-أبو لیلی الأنصاری.

۸-سعد بن أبی وقاص.

۹-عبداللّه بن عمر بن الخطّاب.

۱۰-أبو هريره الدّوسی.

۱۱-سلمه بن الأكوع.

۱۲-سهل بن سعد.

۱۳-بريده بن الحصيب.

۱۴-عمر بن الخطاب.

۱۵-عبداللّه بن عمرو بن العاص.

۱۶-الزبير بن العوام.

۱۷-أنس بن مالك.

۲- وثانياً:

قد نظم حسان بن ثابت هذه المنقبه الخالده والفضيله العظيمه فی شعر له ذكره العلماء فی كتبهم، ونحن ننقله عن شرح صحيح البخاری للعينی الحنفی، إذ أورده بشرح الحديث، وهذا نصّه: وكان على أرمد العين يبتغی

ص:۱۴۲

فأفضى بها دون البريّه كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المواخيا» (۱)

۳- وثالثاً:

هذا الحديث مخرَّج فی کتابی البخاری ومسلم، الموصوفين بالصّحيحين، وقد ذهب جمهور علماء أهل السنّه إلى صحّه كلّ ما اُخرج فيهما، بل ذهب جمعٌ من أكابرهم إلى أنّ ما اُخرج فيهما فهو مقطوع بصدوره، فقد قال الحافظ السيوطی:

«(وذكر الشيخ) يعنی ابن الصلاح (أن ما روياه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعی حاصل فيه) قال: خلافاً لمن نفی ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد إلا الظن، وإنما تلقته الأمه بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن. والظن قد يخطئ. قال: وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قوياً. ثم بان لی أن الذی اخترناه أولاً هو الصحيح، لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ. والأمه فی إجماعها معصومه من الخطأ ولهذا كان الإجماع المبنی على الاجتهاد حجه مقطوعاً بها، وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته: أن ما فی الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبی صلّی اللّه عليه وسلّم، لما ألزمته الطلاق، لإجماع علماء المسلمين على صحته. قال: وإن قال قائل: إنه لا يحنث ولو لم

۱- ۱) عمده القاری ۱۶/۲۱۶.

يجمع المسلمون على صحتها، للشك فى الحنث. فإنه لو حلف بذلك فى حديث ليس هذه صفته لم يحنث. وإن كان رواته فساقاً. فالجواب أن المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهراً وباطناً. وأما عند الشك فعدم الحنث محكوم به ظاهراً مع احتمال وجوده باطناً، حتى تستحب الرجعه. قال المصنف: (وخالفه المحققون والأكثرون، فقالوا: يفيد الظن ما لم يتواتر) .

قال فى شرح مسلم: لأن ذلك شأن الآحاد، ولا فرق فى ذلك بين الشيخين وغيرهما، وتلقى الأمه بالقبول، إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما، من غير توقف على النظر فيه، بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه ويوجد فيه شروط الصحيح، ولا يلزم من إجماع الأمه على العمل بما فيهما إجماعهم على القطع بأنه كلام النبى صلّى اللّه عليه وسلّم. قال: وقد اشتد إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ، وبالغ فى تغليطه. . . وكذا عاب ابن عبدالسلام على ابن الصلاح هذا القول. وقال: إن بعض المعتزله يرون: أن الأمه إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته، قال وهو مذهب ردىء، وقال البلقينى: ما قال النووى وابن عبدالسلام ومن تبعهما ممنوع. فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن الصلاح عن جماعه من الشافعيه، كأبى إسحاق وأبى حامد الإسفراييني، والقاضى أبى الطيب والشيخ أبى إسحاق الشيرازى وعن

السرخسى من الحنفيه والقاضى عبدالوهاب من المالكيه وأبى يعلى وأبى الخطاب وابن الزاغونى من الحنابله، وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعريه، وأهل الحديث قاطبه، ومذهب السلف عامه، بل بالغ ابن طاهر المقدسى فى صفه التصوف، فألحق به ما كان على شرطهما، وإن لم يخرجاه.

وقال شيخ الإسلام: ما ذكره النووى فى شرحٍ مسلم من جهه الأكثرين، أما المحققون فلا، فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون.

وقال فى شرح النخبه: الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافاً لمن أبى ذلك، قال وهو أنواع: منها ما أخرجه الشيخان فى صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر، فإنه احتف به قرائن، منها: جلالتهما فى هذا الشأن وتقدمهما فى تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقى وحده أقوى فى إفاده العلم من مجرد كثره الطرق القاصره عن التواتر، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه، حيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر لاستحاله أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته، قال: وما قيل من أنهم إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ممنوع، لأنهم انفقوا على وجوب العمل بكل ما صح، ولو لم يخرجاه، فلم يبق

ص:۱۴۵

للصحيحين فى هذا مزيّه، والإجماع حاصل على أن لهما مزيّه، فيما يرجع إلى نفس الصحه، قال: ويحتمل أن يقال المزيّه المذكوره كون أحاديثهم أصح الصحيح، قال: ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينه سالمه من ضعف الرواه والعلل، وممن صرّح بإفادته العلم الأستاذ أبو منصور البغدادى، قال: ومنها المسلسل بالأئمه الحفاظ حيث لا يكون تجريباً كحديث يرويه أحمد مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعى، ويشاركه فيه غيره عن مالك، فإنه يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهه جلاله رواته. قال: وهذه الأنواع التى ذكرناها لا يحصل العلم فيها إلا للعالم المتبحر فى الحديث العارف بأحوال الرواه والعلل، وكون غيره لا يحصل له العلم لقصوره عن الأوصاف المذكوره لا ينفى حصول العلم للمتبحر المذكور. . . .

وقال ابن كثير: وأنا مع ابن الصلاح فيما عوّل عليه وأرشد إليه.

قلت: وهو الذى أختاره ولا أعتقد سواه، نعم يبقى الكلام فى التوفيق بينه وبين ما ذكره أوّلاً من أن المراد بقولهم: هذا حديث صحيح: أنه وجدت فيه شروط الصحه، لا أنه مقطوع به فى نفس الأمر، فإنه مخالف لما هنا، فلينظر فى الجمع بينهما فإنه عسر ولم أر من تنبّه له» (1).

۱- ۱) تدريب الراوى-شرح تقريب النووى ۱/۱۰۴-۱۰۶.

۴- ورابعاً:

بل لقد نصّ غير واحد من الحفّاظ الكبار على تواتر حديث الرّايه وثبوته.

وتقدّم عن (الإكمال فى أسماء الرجال) : «هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفى هذا الباب عن أمير المؤمنين على كرّم اللّه وجهه وابن عباس وجابر نب عبداللّه وأبى سعيد الخدرى وابن أبى ليلى وعمران بن الحصين وأبى هريره وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبى وقاص وسلمه بن الأكوع وجماعه.

وبالجمله، فالحديث متفق عليه.

حتى قال ابن تيميه الحرانى فى منهاج السنّه ۳/۱۲ و ۴/۹۱: هذا الحديث أصحّ ما روى لعلى من الفضائل، أخرجاه فى الصحيحين من غير وجه.

وتقدّم عن (الاستيعاب) قوله: «وهذه كلّها آثار ثابته» .

وعن (تهذيب الكمال) : «وهذه كلّها آثار ثابته» .

الفصل الرابع: فی نقاطٍ فی متنه

فی هذا الحدیث نقاطٌ تتعلّق بالنبیّ صلّی اللّه علیه وآله وبالوصیّ أمیر المؤمنین وبالشیخین أبی بکر وعمر.

*أمّا النبیُّ صلّی اللّه علیه وآله، ففی الحدیث بعض معاجزه وعلمه بالمغیّبات.

فقد اتّفقت النّصوص علی أنه لمّا أُتی بأمیر المؤمنین وهو أرمد وضع صلّی اللّه علیه وآله من بصاقه علی عینیه، فبرأ علیه السلام کأنْ لم یکن به شیء. . . .

وأنّه دعا لعلیٍ فقال: «أللهم أذهب عنه الحرّ والبرد» قال علی: «فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ یومئذ» .

ففی المسند: «فتفل فی عینی وقال: أللهم. . .» وفی لفظٍ: «فبصق فی

عينه» وفى البخارى: «فدعا له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء» وكذا عند مسلم. وعند النسائى: «فبزق نبى اللّه فى كفّيه ثم مسح بهما عينى على» وكذا عند غيرهم.

وكان من دعائه المذكور خروجه فى البرد فى الملاءتين وفى الحرّ فى الثوب الغليظ. . . كما ذكرت الأخبار. . . وقوله عليه السلام: «فما رمدت حتى السّاعه» كما فى الأخبار كذلك.

واتّفقت النصوص على أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه وآله قد أخبر بأنّ اللّه سيفتح على يدى على، فوقع كما أخبر. . . وقد نبّه على هذا بعض العلماء، كالعينى الحنفى، بشرح الحديث (۱).

*وأمّا الشيخان، فقد أعطاهما النّبى صلّى اللّه عليه وآله الرّايه، أعطاها أبا بكر فى اليوم الأوّل، وأعطاها عمر فى اليوم الثانى. . . وهذه بعض النصوص:

فمنها: ما أخرجه ابن أبى شيبه بإسناده عن على. . . قال: «فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم بعث أبا بكر، فسار بالناس، فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال رسول اللّه: لأُعطينّ الرايه رجلاً. . .» (۲).

۱- ۱) عمده القارى ۱۴/۲۳۳.

۲- ۲) المصنّف ۸/۵۲۲.

وفی روایه ابن عساکر: «بعث أبا بکر وعقـد له لواءً، فرجع وقـد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول اللّه: لأُعطینّ الرایه رجلًا. . .» (۱).

ورواه المتقی الهنـدی عن: ابن أبی شـیبه والبزار وابن جریر-قال: وصـحّحه-والطبرانی فی الأوسط والحکم والبیهقی فی الـدلائل والضیاء المقدسی (۲).

ومنها: ما أخرجه الحاکم وابن عساکر وغیرهما من أن رسول اللّه أعطی اللواء عمر بن الخطاب: «فانکشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلی رسول اللّه یجبّنه أصحابه ویجبّنهم. قال رسول اللّه: لأُعطینّ اللواء غداً رجلًا. . .» (۳).

ومنها: ما أخرجه النسائی وجماعه بلفظ: «فأخذ الرایه أبو بکر ولم یفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم یفتح له» (۴).

ومنها: ما أخرجه البغوی وجماعه قالوا: «فأخذ أبو بکر رایه

۱- ۱) تاریخ دمشق ۴۲/

۲- ۲) کنز العمال ۱۳/۵۳ برقم:۳۶۳۸۸.

۳- ۳) المستدرک ۳/۴۰، تاریخ دمشق ۴۲/۹۳.

۴- ۴) أخرجه فی السنن الکبری ورواه الهیثمی فی مجمع الزوائد ۶/۱۵۰ قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحیح.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشدّ من القتال الأول ثم رجع. فأُخبر رسول اللّه بذلك فقال: لأُعطينّ الرايه غداً رجلًا. . .» (۱).

قال الحافظ الصالحى: «وفى حديثٍ عن على عند البيهقى: أن الغلبه كانت لليهود فى اليومين» (۲).

وجاء فى غير واحدٍ من الكتب عن الصحابه الرواه أنه: «أصاب الناس شدّه وجهد» أى: فى هذين اليومين، فلمّا أخبرهم النبى بأنه سيعطى الرايه غداً رجلًا. . . قالوا: «بتنا طيّبه أنفسنا» .

بل، لقد روى أحمد بن حنبل فى المسند: أن ذلك قد ساء رسول اللّه:

«فلم يلبثوا أنْ انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبّنهم ويجبّنونه، فساء ذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فقال: لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله يقاتلهم حتى يفتح اللّه له ليس بفرّار. . .» .

*وأمّا على، فأعطاه النّبى صلّى اللّه عليه وآله الرايه فى اليوم الثالث، ووصفه بأُمور:

۱-يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله.

۱- ۱) تفسير البغوى ۴/۱۹۶.

۲- ۲) سبل الهدى والرشاد ۵/۱۲۴.

۲-کرّار غیر فرّار.

وفی بعض الکتب: لیس بفرّار.

۳-لا یخزیه اللّه أبداً.

۴-جبریل عن یمینه ومیکائیل عن یساره.

۵-یفتح اللّه علی یدیه.

وذلک کلّه مذکور فی الروایات ولا حاجه إلی إعادتها.

فکان: قتل مرحب الیهودی علی یدیه.

والفتح علی یدیه.

ص:۱۵۲

الفصل الخامس: فی فقه الحدیث ودلالته

ولولا دلاله الحدیث علی منقبهٍ عظیمه وفضیله جسیمهٍ لما قال عمر بن الخطاب:

«ما أحببت الإماره إلّایومئذٍ» (۱).

ولم یکن هو وحده بل کان معه أبو بکر، فقد جاء فی الروایات:

«فتبادر لها أبو بکر وعمر» .

وفی بعض الروایات: «فتصادر لها أبو بکر وعمر» (۲).

وفی بعضها: تطاول لها أبو بکر وعمر (۳).

۱- ۱) أخرجه مسلم وغیره کما تقدّم فی الکتاب.

۲- ۲) أخرجه النسائی وغیره کما تقدم فی الکتاب.

۳- ۳) أخرجه ابن عبدالبر وغیره کما تقدم فی الکتاب.

بل، كلّ واحد من الصّحابه كان يرجو أن يعطاها، وفى بعض الروايات:

«كلّهم يرجوها» (۱).

ولم يكن هذا حالهم فى ذلك اليوم فقط، فقد روى عن سعد بن أبى وقّاص أنه قال لمعاويه لمّا أمره بسبّ الإمام عليه السلام:

«أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه فلنْ أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم. . .» فذكر فيها حديث الرايه. . . (۲).

بل عن عمر بن الخطّاب وعبداللّه بن عمر ذلك، قال الحافظ السيوطى:

«وأخرج أبو يعلى عن أبى هريره قال قال عمر بن الخطّاب: لقد أُعطى على ثلاث خصال، لأنْ تكون لى خصله منها أحبّ إلىَّ من أنْ أعطى حمر النعم. فسئل: وما هن؟ قال:

تزوّجه ابنته فاطمه، وسكناه المسجد لا يحلّ لى فيه ما يحلّ، والرايه يوم خيبر.

وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه» (۳).

۱- ۱) أخرجه البخارى وغيره كما تقدّم فى الكتاب.
۲- ۲) أخرجه مسلم وغيره. كما تقدّم فى الكتاب.
۳- ۳) تاريخ الخلفاء:۱۷۲.

بل إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر حديث الرايه فى مناشدته المطوّله لأهل الشورى التى ذكر فيها عدّةً من فضائله وخصائصه التى لم يشاركه فيها أحدٌ منهم.

وإذا عرفت شأن حديث الرّايه. . . .

فاعلم أن علمائنا يستدلّون به على أفضليّه أمير المؤمنين عليه السلام من غيره من الصّحابه، لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه وآله قد وصفه بأوصافٍ خاصّه به ومنتفيه عن غيره، فهو من الأدلّه الواضحه على أفضليّته، فيكون هو الامام بعد النبىّ صلّى اللّه عليه وآله.

والحمد للّه رب العالمين.

ص:۱۵۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
وللايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹